الاثنين الرابعة بعد الظهر حاميات احتجاج أمام الكنيست على استمرار التوقيف الاداري



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة · אל-אתיחאד · Al Ittihad · 1 ל״י · الثمن ليرة

VOL. 31—73 — 24.1.75

٢٤ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ١١ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٣

اتحاد الصحفيين العالمي يحتج على محاكمة بشير البرغوثي
ذوو المعتقلين يستصرخون الامم المتحدة والضمير العالمي!

القدس — لمراسلنا الخاص — في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ، ٣ شباط القادم ، ستتجمع أمام مبنى الكنيست بالقدس وفود الاحتجاج اليهودية والعربية على استمرار التوقيف الإداري (بدون محاكمة) وعلى المحاكمات الصورية في المناطق المحتلة . وذلك تلبية للنداء الحار الذي وجهته هذا الاسبوع عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل (ننشر نص النداء كاملا في مكان افتتاحية هذا العدد) .

ويثير هذا النداء تفاؤل ذوي المعتقلين وجميع انصار السلام العادل في المناطق المحتلة . فهو يدل دلالة واضحة على تنامي تضامن القوى الدمقراطية الاسرائيلية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من أجل زوال الاحتلال وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية وتحقيق سلام الشعوب العادل .

وسترتفع حاميات الاحتجاج ، اليهودية والعربية ، شعارات : « النهاية للتوقيف الاداري ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة » !

محاكمة البرغوتي

وبدأت تتوارد ، من مختلف انحاء العالم ، أنباء تفيد بتجديد الحملة الدمقراطية العالمية لاطلاق سراح الموقوفين الاداريين الذين جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي توقيفهم لمدة ستة أشهر أخرى بعد ان مضى على توقيفهم تسعة أشهر حتى الان !

ويزيد عدد هؤلاء الموقوفين على ٥٦ موقوفا منذ أواخر نيسان من العام الماضي .

وتبدي وسائل الاعلام ، من اذاعة وصحافة ، في انحاء العالم المختلفة اهتماما خاصا بمحاكمة الشيوعي الفلسطيني ، الكاتب والصحافي بشير البرغوتي التي ابتدأت يوم الاحد الماضي أمام محكمة رام الله العسكرية .

فعلى الرغم من التهمة الكوميدية التي الصقها الاحتلال الاسرائيلي بالرفيق بشير البرغوتي — « التجسس » .. — فوسائل الاعلام العالمية انتبهت كلها الى انها أول محاكمة عسكرية يجريها الاحتلال الاسرائيلي بتهمة سياسية محض ، (اقرأ « اسبوعيات » هذا العدد

هذا وجاء من القاهرة ان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين والصحفيين العرب بعثا ، في مطلع الاسبوع ، ببرقية عاجلة الى اتحاد الصحفيين العالمي في براغ طلبا من الاتحاد العالمي الاحتجاج على محاكمة الصحفي الفلسطيني بشير البرغوتي والتدخل لاطلاق سراحه

— البقية على ص ٦ ع ٧

عرفات ، في حديث مع « الاخبار » البيروتية :
العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان فشل في تحقيق أهدافه

بيروت — نشرت صحيفة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية ، في عددها الصادر في الرابع من الشهر الجاري ، مقابلة صحفية خاصة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات أكد فيها أن العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان فشل في تحقيق أهدافه

وقال : « هدف اسرائيل من ذلك (من العدوان على الجنوب) هو أولا ، احداث شق في العلاقة الفلسطينية اللبنانية ، وتفريغ الجنوب من مواطنين ، ثانيا ، ليكون لها المستقبل لقمة سائغة . ولقد فشلت محاولات العدو في تحقيق الهدف الاول . بل لقد ازداد التلاحم بين الجماهير الفلسطينية واللبنانية الفلسطينيين وبين الجماهير اللبنانية الجنوب . وسيفشل الهدف الثاني حتما ، أمام اصرار وارادة وتجدد أهلنا في الجنوب ازاء مؤامرة التهجير . وستفشل مؤامرة الترويع التي تقوم بها آلة الحرب

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

كمال جنبلاط يزور موسكو

بيروت — نشرت « السفير » اللبنانية ان كمال جنبلاط ، الزعيم اللبناني الوطني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، يقوم حاليا بزيارة موسكو . وذكرت الصحيفة ان جنبلاط كان قد زار القاهرة في الاسبوع الماضي . وفسرت الرابطة بين الزيارتين انها جزء من مساعي السيد جنبلاط للتوسط بين موسكو والقاهرة .

ألتدخل الأمريكي يهدد بتحويل الخليج العربي إلى "فيتنام" ثانية!
نيوزويك تعترف بأن الرد السوفياتي سيضطر واشنطن الى الانسحاب الفوري

موسكو — تلفونيا من مراسلنا الخاصة — كتب مراسل صحيفة « ازفستيا » ... في تزوت ان محاولات الولايات المتحدة تعزيز وجودها العسكري في الخليج العربي قد أثار ردود فعل عنيفة في العواصم العربية .

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة ، التي عقدت مؤخرا اول صفقة بيع اسلحة مع السلطان قابوس ، حلت الطائرات الامريكية باستخدام قاعدة عسكرية في تلك المنطقة الاستراتيجية الى جانب قاعدتها في البحرين .

والحديث هو حول جزيرة « مصيرة » الصغيرة قرب مدخل الخليج والتي يحتلها البريطانيون الان .

... صحيفة « نيويورك تايمز » ... ان الولايات المتحدة ... في عمان على ... الخليج العربي ... لسلطان عمان ، في اثناء زيارته لواشنطن ، بمساعدة عسكرية لمحاربة ثوار ظفار الوطنيين .

وقالت الصحيفة ان التهديدات باستخدام القوة ضد دول النفط ومحاولة الولايات المتحدة الاخيرة

للحصول على ... في دول الخليج الاستراتيجية يثير قلقا شديدا ... في العالم العربي الذي يرفض بشدة سياسة ... والدفع .

التدخل العسكري ووساطة كيسنجر

ونوهت صحيفة « الراي العام » الكويتية بان خطوة امريكا يقصد بها اقناع العرب بان الولايات المتحدة جادة في تهديداتها بالغزو .

وقالت : وتأتي هذه الخطوة في اعقاب كشف النقاب عن عودة كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط لمواصلة وساطته المتعلقة بفصل القوات ، لمساعدته على النجاح في لعبته عن طريق المزيد من الابتزاز . كما ان هذه الخطوة ، بالنسبة لجزيرة « مصيره » ، هي لافساد خطوات التضامن العربي الحالية .

وحذرت الصحيفة من ان النزول الامريكي عند مدخل الخليج قد يثير الاحتمال المخيف المتعلق بتحويل عمان ، التي تضم منطقة ظفار المضطربة ، الى فيتنام عربية . كما يشكل دعما اضافيا للحرب الطويلة التي تخوضها عمان ضد ثوار ظفار في الجنوب ، والتي تدعمها فيها الان قوات ايرانية .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان تفضح المؤامرة

بيروت — حمل ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان بشدة على ايران لتدخلها العسكري في عمان ضد ثوار ظفار .

واعلن الناطق بان امريكا دخلت الان طرفا مباشرا في الحرب العدوانية ضد شعب المنطقة . وأكد ان جميع الدول الاشتراكية تساعد الثوار . وابرز موقف جمهورية اليمن الديموقراطية والعراق والانظمة الوطنية العربية في تأييد الثورة التحررية .

نيوزيك : الرد السوفييتي قد يكون حازما وحاسما

ونشرت مجلة نيوز ويك تصورات دعاة التدخل العسكري الامريكي ، لاحتلال مصادر النفط العربية في هجوم خاطف تقوم به جميع الاسلحة الامريكية يساندها جيش ايران الحديث الذي قوامه ٢٨٠ الف جندي . واضافت : ولكن المراقبين يعتقدون ان احتمال انزال ٧ فرق سوفييتية في العراق ، يرغم الولايات المتحدة على الانسحاب الفوري او المغامرة في حرب نووية عالية .

مؤتمر « أوبك » في الجزائر يبحث التهديدات الامريكية

الجزائر — من المتوقع ان يبدأ وزراء خارجية ومالية الدول المصدرة للنفط — أوبك — ، اليوم الجمعة في العاصمة الجزائرية ، محادثاتهم تمهيدا لعقد مؤتمر قمة لرؤساء هذه الدول كان قد دعا اليه الرئيس الجزائري ، هواري بومدين .

وسيبحث وزراء خارجية ومالية « أوبك » في اجتماعهم اليوم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيت نواف حسين نجيدات الذى هدمته السلطات يوم الثلاثاء الماضي ٢٠—١—٧٥ .. ويظهر في الصورة بعض أفراد العائلة والاقارب . (اقرأ الخبر على الصفحة السادسة)

قرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :
لا تراجع عن مكتسبات مؤتمر الرباط!
تقدير الموقف السوفياتي وادانة اعمال التخريب

دمشق — اذاع راديو صوت فلسطين نص قرارات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الصادرة عن اجتماعها الطارئ في بيروت هذا الاربعاء . وقال المذيع ان هذا الاجتماع يعتبر من أهم وأخطر الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية .

ويستدل من هذه القرارات على خطورة المؤامرة الامريكية الإسرائيلية بالتعاون مع الرجعية العربية التي تستهدف شق الصف العربي . فقد بحثت اللجنة التنفيذية « في المناورة المكشوفة هذه الايام لدق اسفين التناقض في صرح التضامن العربي وخاصة بين القوى التي خاضت حرب تشرين . كما بحثت في الضغوط الامبريالية والصهيونية لنسف قرارات الرباط التاريخية » .

والاشارة الواضحة هي الى مساعي كيسنجر من أجل تطبيق اتفاقية « فصل قوات » جديدة بين مصر واسرائيل تستبعد سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وتعيد الملك حسين الى « الوصاية » على الضفة الغربية المحتلة ..

وفي اطار هذه المؤامرة نظرت اللجنة التنفيذية الى العمل الاستفزازي المدسوس في مطار اورلي والى محاولات مماثلة جرت في مدينة صور اللبنانية حيث قامت عناصر مدسوسة باطلاق الرصاص على ثكنة للجيش اللبناني .

وقررت اللجنة التنفيذية ادانة هذين الحادثين المدسوسين ، كما أكدت ضرورة الوقوف ، بحزم وتصميم ، في وجه مؤامرات الاستسلام وضرورة التشبث بمكتسبات مؤتمر الرباط « حتى لا يعود التاريخ الى الوراء » .

كذلك ثمنت اللجنة التنفيذية « الخطوة الايجابية التي اقدم عليها الاتحاد السوفياتي عندما الغى الاتفاقية التجارية مع الولايات المتحدة التي اشترطت السماح ليهود الاتحاد السوفياتي بالهجرة الى اسرائيل » .

استنكار الاعتداء الصهيوني على السفارة السوفياتية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — وجهت الحكومة السوفياتية مذكرة شديدة اللهجة الى الحكومة الامريكية في استنكار اطلاق الرصاص على مبنى السفارة السوفييتية في نيويورك التي قامت به في ١٩ الجاري جماعة الراب كهانا الصهيونية الامريكية . ووضعت الحكومة السوفياتية مسؤولية اعمال هؤلاء المجرمين على عواتق الحكومة الامريكية التي لم تقم باعتقال احد منهم وحذرتها من ان هذا التهادن « يسيء الى العلاقات بين الدولتين » .

لا تصموا آذانكم!

(نداء عصبة حقوق الانسان والمواطن)

أيها المواطن ،

أتعرف ان اكثر من ٥٠ قائدا فلسطينيا موقوفون منذ نيسان من العام الفائت ، وهم من اعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، المناضلين لاجل الحل السلمي وحرية شعبهم ، وضد الاحتلال ، وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولاجل السلام العادل القائم على احترام حقوق جميع الشعوب ؟

أتعرف ان معظم هؤلاء الموقوفين لم يقدموا الى المحاكمة ، بل سجنوا بموجب امر اداري (صادر بموجب احكام الطوارئ لسنة ١٩٤٥) ، وقد تجددت هذه الاوامر في تموز الماضي لمدة ستة شهور وهي تتجدد في هذه الايام ستة شهور اخرى ؟

أتعرف ان التحقيق استمر طول اسابيع طويلة ووسط تعذيب قاس ؟

أتعرف ان ضد البعض منهم تجرى محاكمات صورية ويتهمون فيها « بارسال معلومات » عن اعتقال رفاقهم وتعذيبهم ؟

أتعرف ان هؤلاء القادة هم طليعة فكرة السلام مع اسرائيل ، وفكرة التفاهم واخوة الشعوب في أوساط الشعب الفلسطيني ؟

ان كنتم تعرفون ذلك فهل تراكم تصمون الاذان عن ذلك وتصمتون ؟

فيا من تعارضون أنظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ ، تركة الانتداب البريطاني !

ويا من تعارضون دوس حقوق الشعب في المناطق المحتلة ! وأنتم يا من تقلقون على الدمقراطية ويا من تتوقون الى السلام والتفاهم —

هلموا للوقوف في حاميات احتجاج امام مبنى الكنيست في القدس في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ٣—٢—١٩٧٥ .

وارفعوا شعارات :

النهاية للتوقيف الاداري ، النهاية للمحاكمات الصورية ، النهاية للقمع في المناطق المحتلة .

عصبة حقوق الانسان والمواطن
ص.ب ١٤١٩٢ — تل ابيب

فزع الرجعية العالمية من وحدة الطبقة العاملة البرتغالية

لشبونة — صادق مجلس الوزراء البرتغالي ، هذا الاسبوع ، على قرار هام يدعو الى توحيد النقابات المهنية البرتغالية . وهو الاقتراح الذي قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الوزير كونهال .

والملاحظ ان هذا القرار قد أثار فزع الرجعية لا في البرتغال فحسب بل في مختلف انحاء العالم . حتى ان « هآرتس » ، في اسرائيل ، خصصت افتتاحية لهذا الامر اعتبرت فيه هذا القرار « نذيرا » بسيطرة الحزب الشيوعي البرتغالي على منظمات الطبقة العاملة وخطوة « مخيفة » نحو انتصار الاشتراكية



في البرتغال — في قلب اوروبا الغربية ..

موقف الاتحاد السوفياتي من وعود كيسنجر والون:
"مناورة لزرع الشقاق بين الدول العربية"
تصريحات جديدة للسادات عن استمرار ثقته بكيسنجر...

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — نبهت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » ، في مقال تحت عنوان « مبادرات خطيرة » ظهر في عددها الصادر يوم ٢٢ الجاري ، الى ان ما اتفق عليه كيسنجر مع زميله الاسرائيلي ، الون ، من « تنازلات » لمصر انما هو « مناورة سياسية لزرع الشقاق بين الدول العربية » .

وكان كاتب المقال السوفييتي ، بيرسادا ، يعلق على نتائج المباحثات الاخيرة في واشنطن بين هنري كيسنجر ويغال الون . فقال انه ، حسب الاخبار الواردة من واشنطن ، فان اسرائيل تبدي استعدادها للانسحاب من منطقة أخرى من سيناء وحتى من بعض اجزاء الضفة الغربية مقابل تنازلات سياسية من قبل مصر والاردن ومقابل تزويد اسرائيل باضخم الاسلحة الامريكية الهجومية .

وقال ان هذا المخطط يستهدف تجاهل مصالح سوريا والشعب العربي الفلسطيني مما يؤدي الى شق الصف العربي .

وقال : ولكن هذا المخطط هو استفزازي الى درجة اثارت أشد المعارضة من قبل الدول العربية . واشار الكاتب السوفييتي الى ما قالته صحيفة « الاهرام » المصرية هذا الاسبوع وهو ان « مصر رفضت الحل المنفرد مع اسرائيل » ..

كيسنجر متفائل والسادات بين بين ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ولكن الامر الذي يزيد من خطورة هذه المناورة الكيسنجرية — الالونية هو موقف الرئيس المصري ، انور السادات ، المتردد من جهة والذي لا يريد ان يتخلى عن وعود هنري كيسنجر .

ففي تصريح اخير لمراسل صحيفة « لاموند » الفرنسية المتجول ، أريك رولو ، عاد الرئيس المصري وأكد أمورا ايجابية وهي اصرار مصر على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي القادم انسحابا من الجبهات الثلاث وبدون أي « ثمن » تقدمه مصر . كذلك اكد الرئيس المصري رفض مصر الاستمرار في تأجيل الحل وانه اذا لم يحدث اي تقدم فان مصر ستذهب الى مؤتمر جنيف .

ولكنه ، وفي التصريح نفسه ، عاد وجدد ثقته بمساعي كيسنجر « الخطوة بعد الخطوة » ، وبوعود هنري كيسنجر قائلا : ان كيسنجر لا يتعهد بشيء لا يستطيع تنفيذه ! ومعنى ذلك ان كيسنجر لم يتعهد ، بالفعل ، بأي شيء .. كذلك عاد الرئيس المصري الى نظريته المعروفة وهي ان مفتاح الحل هو في ايدي الامريكيين فحسب .. وعاد ، في هذه المناسبة أيضا ، الى التشكيك بموقف الاتحاد السوفييتي !

ويظهر ان هذا الموقف ، بين بين ، هو الذي حفز كيسنجر الى التصريح ، في مؤتمر صحفي امس الاول ، بانه متفائل وبانه سيلبي دعوة زميله الاسرائيلي الون وسيزور منطقة الشرق الاوسط في الشهر القادم .

هذا مع ان المسؤولين الاسرائيليين أعلنوا ، هذا الاسبوع ، رفضهم البات لما طلبه السادات من انسحاب اسرائيلي من جميع الجبهات في وقت واحد .

ومع ذلك فان اجماع الراي العام العربي على المحافظة على التضامن العربي سيجعل من المستحيل ، تقريبا ، نجاح مناورة كيسنجر — ألون الجديدة .

وصدق كاتب المقال المذكور أعلاه في « برافدا » السوفييتية حين أنهى مقاله قائلا : ان حكام اسرائيل ، حين يضعون هذه الشروط المسبقة التي لا يمكن ان يرضى بها العرب ، انما يزيدون في خطورة الوضع في الشرق الاوسط .

اتحاد النقابات العالمي يتضامن مع لبنان

موسكو — لمراسلنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » ، ٢١ الجاري ، نص البيان الذي اصدره اتحاد نقابات العمال العالمي استنكر فيه استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان « التي تكشف عن نوايا اسرائيل العدوانية التي تؤدي الى اشعال حرب جديدة في الشرق الاوسط من الممكن ان تتوسع الى ابعد من هذه المنطقة » . وربط الاتحاد بين هذه الاعتداءات وتصاعد التهديد الامريكي الموجه ضد دول النفط العربية ودعا انصار السلام في العالم الى زيادة جهودهم لاحقاق السلام العادل والتنابت بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني .

حالة أم كلثوم الصحية خطرة

القاهرة — جاء من القاهرة ، أمس ، ان أم كلثوم ، بلبل الشرق ، تعاني مرضا خطرا . فقد توقف كيس المرارة عندها عن العمل فتعرضت حياتها للخطر . وتبلغ أم كلثوم من العمر ٧٠ عاما .

٢٧٠٠ مليون دولار مساعدة أمريكا لاسرائيل
"الكرم" الامريكي هو من أموال النفط العربي!

واشنطن — نشرت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » الواسعة الاطلاع ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل طلبت من الحكومة الامريكية منحها مساعدات مالية وعسكرية تبلغ ٣ اضعاف ما قدمته لاسرائيل حتى الان .

وقالت الصحيفة ان وزير خارجية اسرائيل ، الون ، بحث الامر مع الرئيس الامريكي ، فورد ، ووزير خارجيته ، كيسنجر ، في اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، وان الون اعرب عن ارتياحه ورضاه عن نتائج مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين . وتعتقد الصحيفة ان الون طلب مساعدة مالية وعسكرية قيمتها ٢٧٠٠ مليون دولار ، منها اكثر من ١٥٠٠ مليون

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

المنظمة الفلسطينية الى ميثاق جنيف

بازل — طلبت سكرتارية الامم المتحدة من الحكومة السويسرية ان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الحزب الشيوعي اللبناني ينعى ضحية من ضحايا العدوان الاسرائيلي

بيروت — نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الشهيد الرفيق محمود فعيق ، سكرتير منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في قرية الطيبة في جنوب لبنان الذى استشهد حين هب للدفاع عن عائلة جاره حسين شرف الدين حين حاولت القوات الاسرائيلية اقتحام هذا المنزل في احدى غاراتها على قرى جنوب لبنان في نهاية الشهر الماضي .

وجاء في النعي ، الذي نشرته مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية ، انه « عندما شاهد الرفيق محمود الكوماندوس الاسرائيلي يقتحم منزل على حسين شرف الدين ، المجاور لمنزله ، هب للمشاركة بالتصدي للمعتدين الذين جوبهوا بمقاومة صاحب المنزل واولاده . واستمرت المقاومة الباسلة مدة ٤٥ دقيقة استشهد في نهايتها الرفيق محمود وصاحب المنزل على حسين شرف الدين واثنان من اولاده » .

الوضع الاقتصادي في اسرائيل والتوقع في عام ١٩٧٥

بقلم : راجي كركبي

مر ما يزيد على شهريـــن منذ ان قررت الحكومة تخفيض قيمة الليـــرة الاسرائيلية وتقليص السوبسيديــــا — المساعدات للحاجيات الحيوية — ولم يعتـد الجمهور بعـد الوضـــع الجديد الصعب الذي يتميز بارتفـاع أسعار الحاجيات الحيوية جدا بنسب مئوية مخيفة — ١٠٠٪ أو أكثر مـن ذلك . الا ان رجال اقتصـــــاد وصحافيين اخذوا يتساءلون عن موعد تخفيض قيمة الليرة المقبل ، وعـــن الضرائب الجديدة التي ستفـرض ، وعن ارتفاع الاسعار الجديد المتوقع . وتتخذ هـذه التساؤلات واقعيـــة بعد ان أقرت الحكومة اقتراح الميزانية الجديدة للدولة لعام ٧٦/٧٥ بمبلـــغ ٥٨ مليار ليرة .

تخفيض حـــاسم في مستـوى المعيشة

لقد قفز جدول غلاء المعيشة عـــام ١٩٧٤ ب ٥٦٪ . ان هذا أكبـــر ارتفاع في جدول الغلاء خلال عـــام واحد عرفته البلاد منذ قيام الدولة . وهذا الارتفاع هو ضعف الارتفـاع في جدول الغلاء الذي سجل عام ١٩٧٣ — ٢٦٫٨٪ والذي اعتبر في حينه ارتفاعا قياسيا .

لقد تضررت جماهير الشعــــب ، لا سيما تلك الفئات ذات الدخل المنخفض ، وذوى العائلات المتعـــددة الاولاد ، وهبط الاجر الحقيقي في التسعة أشهـر الاولى من عام ١٩٧٤ ب ٥٪ ونقـــا للمعطيات التي نشرها الناطق باسـم الدائرة المركزية للاحصاء («هآرتس» — ٧٥/١/٣) ، لان جدول الغـــلاء ارتفع في هذا الفترة ب ٣٧٪ ، بينما ارتفع معدل الاجر ب٢٢٪.واذا أضفنا لذلك الغلاء الذى تم في الاشهر الثلاثة الاخيرة من عـام ١٩٧٤ بما في ذلك الغلاء الذي جـــاء في أعقاب تخفيض قيمة الليرة ، والذي لم يدفـــــع للكادحين عنه أي تعويض حتى الان ، نحصل على صورة اوضح للهبـــوط الخطير في مستوى معيشة الجماهير الذي تم في العام المنصرم .

ويكفي ان نذكر هنـــا الحقيقة المزعزعـــة التي كشف عنها مدير مؤسسة التامين الوطني السيد عميرم سيون (« يــديعوت احرونوت » — ٧٥/١/١٦) ، عندما قال :

« في اعقاب تخفيض قيمة الليرة ونتيجة لتشويهات في نظـــــام المساعدات ، تحول خلال عـــام ١٩٧٤ (٤٨) الف عامل على الاقل ، من ذوي الاجـــر المنخفض ، الى محتاجين للمساعدة (من دائــرة الشؤون الاجتماعيــــة) ، والى مستحقين لمساعدات مالية » .

هذه هي سياسة الحكومة ، التي تحول كادحين ، كان من المفروض ان يعيشوا عيشة شريفة من ثمرة كدحهم وعرقهم ، تحولهم الى محتــــاجين لمساعـدة دائرة الشؤون الاجتماعية ، والى أناس يعيشون في اوضاع صعبة من العوز والفاقة .

أغناء الرأسماليين

وسياسة الحكومة هذه ، تؤدي في الوقت نفسه ، الى زيادة غنى الاغنياء ، والى حصول كبــــار الرأسماليين الاجانب والمحليين على ارباح ضخمة جدا .. ومع انه لم تنشر بعـــــد الميزانيات السنوية للبنوك والشركات الكبيرة على اختلافهـــا ، والتي من الممكن ان تظهر ارباحها في العــــام المنصرم ، الا انه لا مجال للشك في انها قد سجلت ارباحا كبيرة جـــدا لصالحها .

ومما نشر حتى الان ، تظهر صحة التقدير اعلاه .. فمثلا جاء في الانباء ان الشركة للتوظيفات التابعة لبنـك لئومي لاسرائيـــــل ، قد زادت من ارباحها — قبل دفع الضرائب ب ٨٠٪ عام ٧٤ بالنسبة لعام ٧٣ ، وانهـــا ستوزع ارباحـــا للمساهمين بمقدار ١٦٪ ، وكذلك اربــــاح على شكل تحسينات بمقدار ٣٠٪ .

ومصانع الورق سجلت في الفترة نيسان — ايلول ١٩٧٤ ربحـــــا صافيا قدره ١١٫٤٢٥ مليون ليرة مقابل ٦٫٤١١ مليون ليرة في الفترة المقابلـة من عام ١٩٧٣ — أي ارتفاع في الارباح ب ٨٤٪ («هآرتس» ٢٨-١١-٧٤) .

وشركة خط انابيب البترول ايلات — اشكلون جمعت ارباحا صافية عام ١٩٧٤ بلغت ٨٠ مليون ليرة مقابل ٢٠ مليون ليرة عام ١٩٧٣ («هآرتس» — ٨-١-٧٥) ، أى ارتفاع قدره ٣٠٠٪ وهكذا ...

الميزانية الجديدة للدولة

وأمـــل الكثيرون ان يعبر اقتراح الميزانية الجديدة للدولة لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ ، عن احترام السياسة التى اعلنتها الحكومة عن « كبـح جماح التضخم المالي والمحافظة على احتياطي الدولة من الدولارات » .. الا ان اقتراح الميزانية التي اقرته الحكومة في ١٢-١-٧٥ بمبلغ ٥٨ مليار ليرة ، يتعارض كليا وهـذه السياسة التى تدعيها الحكومة ، وهكذا يظهر مرة اخرى ان هدف تخفيض الليرة ورفع الاسعار لم يكن سوى ضمان الحـد الاعلى من الارباح لكبار الرأسماليين ، واستمرار سياسة الاحتلال وخدمـــة الاستعمار .

ان اقتراح الميزانية الذي ووفق عليه ، يزيد بـ ٢٠٥ مليار ليرة عن اقتراح الميزانية الاول الذي قدم في وقت فائت للحكومة .

ففي الاقتراح الاول ، كانت ميزانية وزارة الدفاع ٢٠ مليار ليرة ، بينما بلغت في الميزانية التي اقرت ٢٢ مليار ليرة أي بزيادة ٢ مليار ليرة . لقد جاءت هذه الزيادة في اعقاب الضغط الكبير الذي قام به وزير الدفـــــاع ووزارته . ومن الحجج التي قدمهـا وزير الدفاع لاقناع وزير الماليـــة بزيادة ميزانية وزارة الدفاع ادعاؤه بان عدم زيادة الميزانية سيؤدي الى بطالة حوالي ٣٠ الف عامـــــل في الصناعات المرتبطة بوزارة الدفاع ، من اصل ٩٠ الف عامل مرتبطين بهذه الصناعات («هآرتس» ١٢-١-٧٥) .

ومما تجـــدر الاشارة اليه ان المخصص بالعملة الصعبة في ميزانيـة وزارة الدفاع ، والذي يعبر عن شراء أسلحة ومعدات من الخارج هو ١٢٦ مليار دولار أي ١١ مليار ليرة مقابل ١٢٢ مليار دولار في العام الحالي .. وسيلة حسنة للمحافظة على احتياطي البلاد من الدولارات ! !

لقد ظهرت في الصحف ، هنا وهناك ، علنا وضمنا ، لهجة من الانتقـــاد بالنسبة الى ضخامة ميزانية الدفاع ، والتي هي اضخم ميزانية من نوعهـا في تاريخ الدولة . وقد دعا البروفسور اساف رزين ، رئيس كلية الاقتصاد في جامعة تل ابيب ، الذي قال في سياق حديثه عن اقتراح الميزانيـــة الجديدة ، («هآرتس» ١٥-١-٧٥) ، « من الواجب تنظيم ضغط شعبي على رئيس الحكومة ووزير المالية ، حتى لا يختنعا لطلبات وزارة الدفـــــاع ووزارات اخرى لميزانيات اكبر » .

اما ابراهام تل فكتب في «هآرتس» (١٧-١-٧٥) في مقال عنوانه : « ميزانية الدفاع كبقرة حلوب » ، وفيه تحدث عن « مدفوعات ماليـــة من هذه الميزانية بوسائل غير مقبولة» « وهكذا يظهر انه في الامكان الحديث عن مصاريف وهمية من ميزانيـــــة وزارة الدفاع تصـــل الى عشرات الملايين من الليرات قبل ان نصل الى قضية المتعهدين والمزودين الخصوصيين .. ولا مجال للاعتقاد بانهم اكثر أمانة ... » .

وفي الميزانية الجديدة سيزداد بند الفائدة وارجاع الديون المستحقة ، بالمقابلة بالعام الحالي ، ب ٣ مليارات ليرة ويصل الى ١٠ مليارات ليرة . ان هذا المبلغ الضخم ما هو الا ارباح تدفع للرأسماليين والبنوك الاجانب والمحليين من انتاج البلاد وخيراتهـا مقابل القروض التي قدمت للحكومة .

ولكن كل هذه القروض اخـــذت لتمويل سياسة الحرب والاحتلال .. ولذا فيجب اعتبار هذا المبلغ جزءا من ميزانية الدفاع . واذا اضفنا الى ذلك ٥ مليارات أخرى نفقات للدفاع عن طريق الوزارات الاخرى ، تصل ميزانية وزارة الدفاع الى ٣٧ مليار ليرة — أي ٦٤٪ من ميزانية الدولة أو ٥٢٪ من الانتاج القومي الخـــام المتوقع لعام ١٩٧٥ .

ان التاثير السلبي لميزانية وزارة الدفـــــاع على الاقتصاد الاسرائيلي مضاعف اضعافا عديدة حيال الحقيقة بان الميزانية الجديدة هي ميزانيــــة عجز . فالعجز سيصل الى ٧ مليارات ليرة . أما كيف يفكر وزير الماليـــة بتغطية هذا العجز الضخم ، فبالطبـــع عن طريق فرض ضرائب جديدة ب ٢ مليار ليرة ، وطبع اوراقا نقدية ب ١٢٥ مليار ليرة الخ ...

ولكن الكثيرين يعتقدون بان تقديرات وزير المالية بالنسبة للهبات والقروض التى ستحصل عليها البلاد من الخــــارج للميزانية ، مبالغ فيها كثيرا ، وان بند الدخول من الضرائب مبالغ فيـــه ولا سيما وان هناك بوادر تباطؤ في النشاط الاقتصادي في البلاد . كما ان بند المصاريف المقترحة في الميزانية ، سيصل الى أكثر مما تقرر نظرا للغلاء المستمر والتضخم المالي القائم . ولذا ففي وضع كهذا ، لن يكون امام وزير المالية من طريق سوى فرض ضرائب جديدة ب ٤ مليارات ليرة ، وطبع اوراق نقدية بمبلغ يزيد عن ١٢٥ مليار ليرة . وكتب نسفي كسلر في « يديعوت احرونوت » (١٤-١-٧٥) : « هناك من يعتقد بان ضرائب جديدة او بعضها ، ستفرض في المستقبل القريب جدا ، قبل بدء عام الميزانية الجديدة » .

تضخم مالي وغــلاء

ان الميزانية المقترحة هي ميزانيـة حرب وتضخم ، ستؤدي الى دخول مبالغ ضخمة من الاوراق النقدية الى السوق بسبب صفة الميزانيـــــة التضخمية وميزانية وزارة الدفـــاع الضخمة .

والنتيجة المحتمة من كل ذلـــك ستكون ارتفاع هائل وسريع في الاسعار . وقد كتب دب جنحوفسكي في «يديعوت احرونوت» (١٧-١-٧٥) يقول :

« سترتفع الاسعار بسرعـــة لا سابق لها . أمامنا رقمان معروفان وواحد مجهول : عندما كان من المقدر ان يكون العجز في الميزانية ١٢٥ مليار ليرة ، قال مستشار وزير المالية الاقتصادي — بـــان الارتفاع في الاسعار سيكون ٢٨٪ : — ولكن ماذا ستكون نسبة ارتفـــاع الاسعار عندمـــا يكون العجز في الميزانية ثلاثة أضعاف ؟ او اربعة اضعاف ؟ او خمسة اضعاف ؟ » . في الامكان الاعتقاد بان الارتفاع في الاسعار سيكون مساويا لما شاهدناه في العام المنصرم او اكثر من ذلك .

هل ستكون هناك بطالة ؟

بعد تقديم اقتراح الميزانية الاول للحكومة ، سمعت آراء بان البطالة ستصل عام ١٩٧٥ الى ٦٠ الف عاطل عن العمل او ما يزيد على ذلك ..

ولكن بعد اقرار اقتراح الميزانية ، سمعت اقوال تقدر بان البطالة لن تصل الى هذا الرقم . ولكن على اية حال ، اعلنت وزارة العمل استعدادها لامكانية حدوث بطالة في البلاد ، وانها قد اقرت ١٠٠٠ مشروع غير مرتبط انهاؤها بتاريخ زمني محدد ، لتشغيل العاطلين عن العمل . والحديث يدور حول اعمال طوارئ مختلفة ، تشغل العاطلين عن العمل ، حتى لا تكون مؤسسة التامين الوطني مضطرة الى دفع مساعدات بطالة من صندوقهـــا للعاطلين عن العمل .

والخلاصة ، هي ان ازمة الاقتصاد الاسرائيلي تعود في الاساس الى ميزانية الدفاع — الحرب الضخمة ، مـــع ان قسما من الازمة راجع في الحقيقة الى ان الاقتصاد الاسرائيلي هـــو اقتصاد رأسمالي وان اسرائيل جزء من السوق العالية الرأسماليـــــة الموجودة حاليا في ازمة .

والحقيقة التي ذكرناها اعلاه بـان ميزانية وزارة الدفاع تزيد ، نسبيا واطلاقا عن ميزانية العام الحالي ، ستؤدي حتما الى ازدياد حدة أزمة الاقتصاد الاسرائيلي في كل نواحيه . وينتظر جماهير الشعب في بلادنـــا عاما قاسيا من التضخم المالي وارتفاع الاسعار بما يفوق ما عرفناه عـــام ١٩٧٤ ، ومن البطالة .وزيادة عبء الضرائب وتقليص الخدمات الحيوية ، والخلاصة ، تخفيضا كبيرا آخر في مستوى معيشتها . وان احتداد الازمة في كل العالم الرأسمالي بما فيـــه الولايات المتحدة الامريكية ، ليزيـد من حدة الازمة في بلادنا .

ان الطريق الوحيدة لمعالجة معظم امراض الاقتصاد الاسرائيلي ، هي في تغيير السياسة الرسمية ، نحـــو سياسة انسحاب من كل المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني والاهتمام بمصالح الكادحين .

ان هذا سيؤدي حتما الى تقليص حاسم في ميزانية الدفاع ، وسيفتح مجددا اسواقا جديدة امام البضائع الاسرائيلية ، ويضمن حياة افضـــل لجماهير الشعب في بلادنا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي (ركح) المناضل بكل قواه من اجـــل تحقيق هذه الاهداف ، يعمل من اجل توحيد كل القوى في المجتمـــــع الاسرائيلي التي تناضل من اجـــل سياسة أخرى من السلام العـــادل والدفاع عن حقوق الكادحين .

رسالة خاصة من نيقوسيـا

تقسيــــم الجزيــــرة مؤامــرة ضـــــدحريـــة قبــرص وضــــد قضيــة الســــلام العـــادل في الشــرق الاوســط

نيقوسيــا — لمراســـل خاص — شهدت جزيـــرة قبرص ، هذا الاسبـــوع وفي الاسبوع الماضي ، موجـــة واسعة من المظاهــــرات والاضرابات احتجاجا عـــلى المؤامرة الانجلو — امريكيـــة المستمرة والتي تستهدف تقسيم الجزيرة الى قسمين ، يوناني وتركى ، للقضاء على وحـدة الجزيرة الاقليمية وتصفيـــة استقلالها الوطني وحرمـــان شعب قبرص من حق السيادة الوطنية فوق أراضيه .

فقد اضربت الجزيرة اضرابا عاما ، لمدة ساعتين يوم الاثنين المـــــاضي احتجاجا على هذه المؤامرة . وكـان يوم الاحد الماضي ، يوم حداد عام عـلى مقتل الطالب بانيكوس ديمتريوس الذى داسته مجنزرة بريطانيـة في انتـــاء ولكنها تدرك ان بقاء الجزيرة موحـــدة واستمرار بقاء السلطة الشرعيـــة الوطنية برئاسة الاسقف مكاريــــوس وحل القضية القومية المؤلمة فيهـــا سيمهد الطريق الى تصفية المصالـــح البريطانية الاستعمارية في الجزيـــرة وسيطرح على جدول الاعمال بصورة عملية مسالة تصفية القواعد البريطانية الاستعماريـــــة في الجزيـــرة . لان استمرار احتفاظ بريطانيا بهـــذه القواعد ينتقص من حق شعب قبرص في السيادة التامة على اراضيـــه . ويتهدد الجزيرة باستمرار التوتر فيهـا نظرا للوضع في المنطقة عامة ولارتباط بريطانيا بالمخططات الاستراتيجية العامة لحلف الاطلسي الاستعماري العدواني . وخوف بريطانيا من تصفية قواعدهـــا العسكرية ، وعن طريق ذلك اضعاف الدور على البحر المتوسط ، مثل مصر وسوريا وليبيا الغنية بالنفط .

ولكن هذه الاوساط ، على الرغـم من خطورة مخططاتها ، تواجه بمقاومة شعب قبرص الصغير والشجـــاع ومعارضة أوساط واسعة في الـرأي العام العالمي التقدمي . وهي تـدرك جيدا انه ليس من السهل عليهـــا تنفيذ المؤامرة . ولذا فهي تعمل عـلى تنفيذها على مراحل مستفيدة مــــن الاوضاع الراهنة الصعبة في الجزيـرة ومن حقيقة الاحتلال التركي لاكثر مـن ثلث أراضي الجزيرة في منطقة متراصة وغنية . غير ان هبة شعب قبـــرص احتجاجا على الاستمرار في تنفيذ هذه المؤامرة وحزم الحكومة القبرصية من شأنهما ان يفشلا تنفيذها . ولم يكـن صدفة ان جماهير غفيرة من المتظاهرين هذا الاسبوع طلبت الى الرئيـــس القبرصى ، الاسقف مكاريـوس ، ان يتوجه الى الاتحاد السوفييتي بطلـب العون لافشال المؤامرة الجديـــدة الخطيرة . فهذه الجماهير وشعـب قبرص كله يدرك ان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي حيال استمرار التآمر على شعب قبرص وحقـــه في الاستقلال والحرية . وسبق ان حذر الاتحاد السوفييتي بشدة من نتائـج استمرار التآمر على استقلال قبرص . ودعا الى عقد مؤتمر لتسوية القضية على أساس احترام حق شعب قبرص في السيادة الوطنية والسيادة الاقليمية والاستقلال ، وعلى أساس احتـرام مصالح القبارصة اليونانيين والاتراك . ومن الواضح ان الطريــق ما زال مفتوحا لتسوية هذه القضية على هذا الاساس ، الذى تقترحه حكومــة الاتحاد السوفييتي . ومن شأن مثل هذه التسوية ان تخلص شعب قبرص من مأساة جديدة وان تبعد شبـح التوتر عن المنطقة . وهذه هي مصلحة شعب قبرص وشعوب المنطقة .



لاجئـــات مـــن القبارصـــة اليونـــان

المظاهرات التى اجتاحت الجزيــرة في الاسبوع الماضي واشترك فيها مئـات الوف القبارصة اليونانيين . وكانــت هذه المظاهرات قد تحولت ، يـــوم السبت الماضي ، الى مظاهرات عنيفة ضد السفارتين الامريكية والبريطانيــة وضد القواعد البريطانية في الجزيرة .

كذلك قامت مظاهرات مماثلة في كل من اثينا ولندن حيث تظاهر الـــوف اليونانيين القبارصة ضد هــــذه المؤامرة .

وقد بدأت هذه الهبة الشعبيــــة الواسعة في قبرص احتجاجا وسخطـا على قيام القوات البريطانية بترحيـل أكثر من ١٠ الاف لاجئ تركى قبـرصى الى تركيا تمهيدا لاعادة اسكانهـــم في المناطق الشمالية من الجزيرة التـــى يحتلها الجيش التركى بعد ان طرد منها سكانها الاصليين الشرعيين ، القبارصة اليونانيين ، وحولهـــم الى لاجئين في المناطق التى يسيطـر عليها الجيـــش التركى .

وكانت حكومة قبرص الشرعية قـد حذرت الحكومة البريطانية من الاقدام على مثل هذه الخطوة مؤكدة ان ترحيل ال — ١٠ الاف لاجئ تركى قبرصى ، الذين التجأوا الى القواعد البريطانية ، في اثناء أحداث قبرص الدامية من العام الماضى ، من شأنه ان يساعد عـــلى تنفيذ مخطط تقسيم الجزيرة الى قسمين ، يونانى وتركى . وهو المخطط الـذى عملت على اعداده الدوائر العسكرية في الحلف الاطلسى وباشراف المخابرات الامريكية المباشر والفعال . واعلنــت الحكومة القبرصية الشرعية معارضتها الشديدة لمثل هذه الخطوة . ودعت الى مواصلة المفاوضات بين ممثلى القبارصة اليونانيين والاتراك لحل القضيـــــة القبرصية بما يضمن مصالح القوميتين ويحول دون تمزيق الجزيرة وتحويلهـا الى قاعدة للحلف الاطلسى والاسطـول الامريكى السادس بشكل خاص .

ولكن الحكومة البريطانية ، امعانا منها في التآمر على استقلال قبـرص ووحدتها وسيادتها الوطنية ، لم تعــر تحذيرات الحكومة القبرصية اذنـــا صاغية وقررت الموافقة على طلـــب الحكومة التركية بترحيل اللاجئـــين المذكورين الى تركيا ، مع ادراكهـــا الكامل والاكيد بان تركيا ستعيد توطين أولئك اللاجئين في المدينتين القبرصيتين الساحليتين ، فاماغوستا وكيرينـــا ، اللتين احتلهما الجيش التركى في العام الماضى ويرفض السماح لاهليهما مـــن القبارصة اليونانيين بالعودة اليهما .

ولقد كشفت بريطانيا بذلك عن وجهها الحقيقى ومزقت القناع عن دورهـــا التآمري ومشاركتها الفعالة في تنفيذ المؤامرة الاستفزازية على استقـــلال قبرص وحرية شعبها . وما تظاهرها بالحياد في العام الماضى ابان الاحداث الدموية في الجزيرة السالفة الا خداعا أستهدفت من خلاله التستر عـــلى دورها في التآمــر على الجزيـــرة . صحيح ان لبريطانيا مصالحها الخاصـــة في قبرص وترفض ان يشاركها أى من حلفائها في الاطلسى في هذه المصالــح وجودها السياسى في حوض البحـــر المتوسط وفي الشرق الاوسط بشكــل خاص ، هو الذى يدفعها الى التآمــر على استقلال الجزيرة والعمل عــلى تمزيق وحدتها وسلامة اراضيهـــــا الاقليمية .

ومن الواضح ان الاحداث الاخيرة في قبرص تكشف استمرارية تآمر أوساط حلف الاطلسى على استقلال هـــذه الجزيرة بهدف تحويلها الى حاملـــة طائرات راسخة وغير قابلة للغرق . ولا شك ان استمرار هذا التآمـــر وتصعيده في الوقت الراهن لرتبط مـع تطورات الوضع في الشرق الاوسـط . ويشكل حلقة جديدة في محــــاولات الامبريالية ، الامريكية والبريطانيـــة بشكل خاص ، الرامية الى توطيــد نفوذها في منطقتنا . وقبــرص ، ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى ، احتلت وما زالت تحتل مكانة خاصة في مخططات الامبريالية واوساط حلف الاطلســي العسكرية . فمنها يمكن القيام بتوجيـه الضربة الاولى والاساسية للـــدول

موسكـــو تحـــذر من « فيتنـــام » جديدة ضـــــد العـــرب ! واشنطن توهم نفسهـــا بأن « العرب أهون مـــن الفيتناميـــين » ..

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — عقب المعلق السياسى لوكالـــــــة « نوفوستـــي » السوفييتيـــة ، سيمونوف ، على التهديد الامريكـــي لدول النفط العربية قال : يقتـــرح البروفسور ر. تيكر ، وهو محاضـــر في « العلاقات الدولية » في جامعـــة هوبكنز الامريكية ، خطة دقيقة لاحتلال آبار البترول العربية . وذلك بان تنزل القوات الامريكية في المنطقة الواقعـــة على شواطئ الكويت — قطر حيــث كثافة السكان قليلة والسكان ، حسب تعبيره ، « بدائيون جهلاء والتعامـــل معهم أسهل منه مع الفيتناميـــين » . ويقترح تيكر نسف آبار النفط وحـــرق المواسم النفطية ، على ان يؤخـــذ بالحسبان ترميمهـــــا بعد ٣ — ٤ اشهر . « وعندها يقتنع العالم بان الولايات المتحـــدة لم تكن انانية في تخطيطها » ! ..

ووجه الخطورة في هذه الاقتراحات انها تمثل الآراء الرسمية في واشنطن التي تهدف ، في تهديداتها ، الى اقناع دول اوروبا الغربية بان مصالحهـــا النفطية تتطلب ذلك . وهى لا تتورع ، في سبيل ذلك ، عن صنع فيتنام جديدة في المنطقة . ولكن دول اوروبا الغربية لا تزال تذكر الخطأ الفظيع الـــذى ارتكبته سنة ١٩٥٦ يوم قامت بريطانيا وفرنسا بغزو السويس .

نعيـــم الاشـــهب :

٢٠٠٠ جنــــدى أردنــــى لقمــع ثـورة ظفـــار !

بغداد — نشرت صحيفة الحــزب الشيوعى العراقى اليومية ، « طريق الشعب » ، في احد أعدادهــــا الصادرة في شهر نوفمبــر الماضى ، تصريحات للقائد الشيـوعى الاردنى ، الرفيق نعيم الاشهب ، الذى اشترك في ندوة بغداد العالمية الثانية للنفـط مندوبا عن مجلة « قضايا السلـــم والاشتراكية » .

وتحدث نعيم الاشهب عن اتسـاع الثورة الشعبية في امارات الخليــج ، خصوصا في اقليم ظفار في عمان وعــن التجاء حكام امارات الخليج الـــى استخدام قوات مرتزقة بريطانيـــة وايرانية وحتى أردنية لقمع النضـال الشعبى المسلح في اقليم ظفار .

وكشف النقاب عن وجود الفي جندى أردنى في عمان يشتركون في عمليـــة القمع الدموية هذه .

الكويت ستؤمم نفطهـــا

الكويت — قـــالت صحيفـة «الوطن» الكويتية ، الاحد الماضى ، ان الكويت ستعلن في الشهر القـادم التأميـــم الكامـــل لحقـــول البترول . وذكرت ان خطة التـأميم قد قدمت الى حاكم الكويت للنظـر فيها قبل احالتهـــا للحكومـــة لاقرارها ..

وصـرح عبـد الرحمن العتيقى ، وزير البترول الكويتي ، ان الحكومة أقرت برنامجا لتدريب العمـــــال الكويتيين على ادارة منشآت النفط ، كخطوة تمهيدية نحو تأميم البترول .

وتملك الحكومة الكويتية حاليـــا ٦٠ بالمئـة من نـــاتج النفط الكويتي بينما تملك الباقي شركتان اجنبيتان هما شركة البترول البريطانيـــة وشركة الخليج . وكان انتاج الكويت من النفط في العام الماضي اكثر من ٢٤٢ مليون برميل يوميا .

استشهاد مناضل عُماني

بغداد — أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عُمان بيانا اعلنت فيه عن استشهاد المناضل زاهر علي النهاني — احمد علي — عضو اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة . وذلك في معركـة مع دورية بريطانية — ايرانية شمالي عُمان . ويأتي استشهاده في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك الضارية بين قـــــوات جيش التحرير الشعبى والميليشيا الشعبية من جهة وبـين القوات البريطانية ومرتزقة قـابوس العميلة والجحافل الايرانية ، من جهـــة أخرى ، على ارض الاقليم الجنوبي من عُمان — ظفار .

كيسنجر يفضح أصدقاءه العرب : « لم نعط سلاحا لاية دولة عربية محاربــــة » !

واشنطن — أكد كيسنجر ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الخميس الماضى ، أن الولايات المتحدة قدمـت وستستمر في تقديم كل ما يلزم اسرائيل من أسلحة . وذلك « لان أمن اسرائيل هو رغبــة جميع الحكومات التى تعاقبت عـلى الولايات المتحدة منذ الحرب العالميـة الثانية » .

ورد على الذين انتقدوه لانه سمح بارسال أسلحة أمريكية الى بعـــض الدول العربية (السعودية والاردن) فقال : « ولا دولة عربية من التى من الممكن ان تشترك في حرب ضـــــد اسرائيل ، قد استلمت أسلحـــة أمريكية » ..

فـــوز ساحق للطلبــة الشيوعيــين واليساريين في اليونان

اثينا — حقق الطلبة الشيوعيـون واليساريـون انتصارا ساحقا في أول انتخابات طلابية تشهدها اليونان منذ الانقلاب العسكرى عام ١٩٦٧ .

ففي العاصمة اثينا فاز ٥٤ مرشحا من حركة عموم الطلبة التى يقودهـا الحزب الشيوعى اليونانى . كما فاز ٤٣ مرشحا من الاشتراكيين وحركـة النضال الدمقراطى مقابل ١٨ مرشحا من الحركة الدمقراطية التى تسانـد رئيس الوزراء قسطنطيـن كرامنليس و ٢١ مرشحا من المستقلين .

« برافـــدا » تحـــذر مـــن نشاط الاستخبارات الامريكيـــة ضـــد العـــرب

موسكو — لمراسلتنا — كتبـــت « برافدا » عن نشاط جهـــاز الاستخبارات الامريكية في الشـرق الاوسط . وقدمت مثلا اكتشاف شبكة تجسس تعمل لحساب الامريكيـين في اليمن الجنوبى بالتعـــاون مـــع الاستخبارات الاسرائيلية . وكانــت شبكة أخرى قد ضبطت في العـراق قبل ذلك .

وجدير بالذكر ان للاستخبـــارات الامريكية اذاعة مقامة على جزيــرة قبرص لاغراض الاتصــــــالات الجاسوسية .

ويقصد من وراء نشاط هذه الاجهزة تقوية مراكز الامبرياليين وصنائعهم في الشرق الاوسط بعد ان ثبت عدم جدوى استعمال القوة العسكرية . وهــم بذلك يسعون الى اضعاف القـــوى الوطنية والدمقراطية وتمهيد الطريـق للرجعية لصد تيار التحرر والتقدم .

وقد اثبت اكتشاف شبكـــات التجسس ، مؤخرا ، التعاون الوثيق بين اجهزة الاستخبارات الامريكيـــة والاسرائيلية . وتزعم الولايات المتحدة بعد ذلك انها تسعى لاحلال الســلام في الشرق الاوسط !

بوريس فونوماريوف في السبعـــين

يحتفل في هذه الايام الرفيق بوريس ن . فونوماريــوف العضو الاستشارى في المكتب السياسى وسكرتير اللجنــة المركزية للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى بعيـــد ميلاده السبعين .

ولهذه المناسبة منح الرفيق بوريس ن . فونوماريـوف وسام بطل العمل الاشتراكى في الاتحاد السوفييتى .

وقد حيته اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بهاتين المناسبتين ببرقية جاء فيها :

لمناسبة عيد ميلادك السبعين ، ومنحك وسام بطـــل العمل الاشتراكى تقديرا لدورك الكبير في قضية الاشتراكية في الاتحاد السوفيتى وتقوية الحركة الشيوعية العالمية ، تقبل أزكى تحياتنا القلبية أيها الرفيق العزيز . اننا نتمنى لك الصحة الطيبة والعديد من السنوات في العمل المبارك لاجل المثــل المشتركة في سبيل السلام والاشتراكية .



زيارة كيسنجر

عوني سبيت

قضية شرقنا الله اكبر
ان قدر ع كل عقدتها كيسنجر
انبعث تيحل في الشرق القضية
القضية انعقدت اكثر واكثر
اجا حامل حلول استعمارية
التآمر تحت جبتها مستتر
في بسماته وفي كلماته الطلية
العرب يتنازلوا عن حق فكر
بعدما انكشفت اللعبة الردية
وبكل الصحف في الدنيا تعزّر
قال : المسالة صعبة شوية
ومهل حالو حمامة بكل منبر
رجع تاني بنوايا جهنمية
بقصد يخلف يليتبحافظ وانور
لغدرو وعيت الامة الذكية
ويوحدتها فقد عقله وهستر
ولما فشل في الخطة الدنية
لتخويف العرب صرح وخطر
الدول الليتملك البترول هيه
باستحلالها هدد وانذر
م بتاخذ رسول الامريكية
اذا النية كشفتها بدون مجهر
الحية بالغريزة تظل حية
وطبعها بالجرائم ما تغير
يا مستر يا وزير الخارجية
شو الكو مع نفط شعبو تحرّر
اوعوا تفكروا القوة الروسية
لكم تسمح اذا غزوو تقرّر
اذا بتريد نكبة عالمية
تفضل اعلن الساعة يا عنتر
المرة ان ولعت نار المنية
العالم يحترق يابس واخضر
بتعرف دولتك دولة قوية
وغنية وفي علمها الكون بفخر
لكنها بدعم طغمة عدوانية
بعلمها بهزأ العالم ويسخر
لو بالسلم نيتها نقية
م تسند معتدى الحقوق انكر
عليها بتقع كل المسؤولية
اذا خامس حرب جمرو تفجّر
العرب مش ضد شعب في البرية
اذا معها بسلام الكون عمّر
العرب ضد السياسة الصهيونية
وطمعها الماحدا بالسلب وثر
العربية امة مكارمها علية
كرم اخلاقها ما يوم بصغر
من عصور التاريخ الاولية
بحضارة علمها العالم تحضّر
يا تجار الحروب الاجرامية
شعبكو من كثر المو تذمر
التوسع اتركوا والعنصرية
وخلوا احمد وحايم وحنا
بسلم يتعايشوا ما لحدا يحشر

أخبار الأدب والفن

« محكمة شعبية » للطلاب الجامعيين العرب تبرئهم من كل التهم :
الطلاب الجامعيون العرب يقومون بواجباتهم ولكن يجب زيادة النشاط وتعميق الشعور بالمؤولية

عقدت في اكبر قاعة في جامعة حيفا ، بعد ظهر يوم الاحد الماضي محاكمة شعبية للطلاب الجامعيين العرب . وكانت التهمة التي وجهت الى الطلاب ، باسم الجماهير العربية في اسرائيل هي عدم القيام بالمسؤولية الوطنية الاجتماعية في المحيط العربي ، عدم القيام بما فيه الكفاية لشرح قضايانا للمواطنين اليهود وعدم الجدية والاجتهاد في الدراسة . وقد تشكلت هيئة المحكمة من : المحامي محمد ميعارى (رئيسا) ، الدكتور سامي مرعى (عضوا) والخريجة الجامعية فدوى مشعور (عضوة) . ومثل النيابة المحامي عزيز شحادة ، ومثل الدفاع المحاميان : عزت دراوشة ورمزى أبو رحمة . وخلال ثلاث ساعات استمع مئات الطلاب الذين ملأوا القاعة ، باهتمام شديد، الى سير المحكمة ، حيث جرى الكشف،بصورة موضوعية، عن النقاط الايجابية الهامة في نشاط الطلاب ، وعن النواقص ونقاط الضعف . ومن اهم القضايا التي جرى تسليط الضوء عليها :

● دور الطلاب في قراهم ،
● دور الطلاب في تغيير البنية التعليمية في المجتمع العربي،
● العلاقة مع المجتمع اليهودى ،
● الفعاليات السياسية والثقافية لجمهور الطلاب ،
● دور الطلاب في النضال ضد الطائفية والعائلية وفي سبيل مجتمع عصرى ،
● مدى صراع الطلاب في سبيل التقدم العلمي والبحث العلمي .

ووسط التصفيق المتواصل ، اعلن رئيس المحكمة ان المحكمة تبرىء الطلاب العرب من جميع التهم الموجهة اليهم . ومع هذا فهي تشير الى نقاط الضعف التي برزت ، خلال سير المحكمة . وكان ممثل الدفاع قد قال في كلمته الاجمالية قبل اصدار القرار : ان شبابنا المثقف قد نبت على الصخر وبين الصخر ، وصخور ضخمة من الصعوبات تحاول منعنا من الوصول الى الجامعات وسد الآفاق أمامنا بعد الدراسة . وقال : ان شعبنا كله يعتز بكم ، ويريد لكم ان تزدادوا عددا وان تتطوروا علميا وثقافيا واجتماعيا ، فشعبنا بأمس الحاجة اليكم لتكونوا قوة اساسية من قواه التي تصارع في سبيل البقاء والمساواة والتقدم .

رياضيات الفارابي باللغة الروسية ..

صدر باللغة الروسية كتاب عنوانه – رياضيات الفارابي المفكر العظيم الذي عاش في أوائل فترة القرون الوسطى . ويضم الكتاب علم الرياضيات من وجهة نظر هذا العالم والهندسة والمثلثات والحساب والجبر والنظرية الرياضية للموسيقى .. الخ .

ويضم الكتاب ايضا اول ترجمة روسية لرسالة الفارابي حول رياضيات الفلك . وقد وضعت هذه الترجمة عن مخطوطة عربية لهذا العالم لم تكن معروفة حتى أمد غير بعيد .

انفتاح

الدكتور ابراهيم عازر طبيب مصرى علامة ، يقولون انه من المرشحين للفوز بجائزة نوبل . وله ابحاث علمية هامة في العلم الذى تخصص فيه وهو التناسليات .

احتاج الدكتور عازر الى كمية من الورق لطبع آخر ابحاثه ، ليضيفه الى المؤلفات العلمية في عالم الطب ، فذهب يطلب تلك الكمية ، فاذا بالمسؤول يقول له : انتهت الكميات المخصصة للكتب العلمية.. والكميات الموجودة مخصصة فقط للقصص الغرامية !

ثلاثية فلسطين

صدرت في بيروت للكاتب الفلسطيني نبيل خورى «ثلاثية فلسطين » ، وهي تحكى قصة فلسطين في ثلاث قصص هي « حارة النصارى » و « الرحيل » و «القناع» .

مجموعة جديدة للشاعر نعيم عرايدى

أهدانا الشاعر نعيم عرايدى مجموعة أشعاره : « أنداء وقبور » وهي أول مجموعة يصدرها باللغة العربية ، بعد مجموعته باللغة العبرية : « كيف يمكن أن نحب » .

والشاعر عرايدى ليس بالغريب عن قراء الاتحاد ، فقد نشرت له بعض نفثاته .

ويسعدنا ان نقدم على هذه الصفحة قصيدة من المجموعة :

رحيل ... وعودة ...

— ١ —
ذهبت يا مدينتى
بموكب الرياح
تركت في مدينتى
حبيبة وصاح
وقصبة عن وردة
قصيرة الجناح
ودمعة
وطفلة .. رقيقة الجناح .
تركت في مدينتى
مخاوف الحبيب –
في الموسم القريب .

— ٢ —
سافرت يا مدينتى
بموكب الجسور
شوارعا
ونور
وموجة ورجفة
تقاتل الصخور
ذهبت من مدينتى
لأملك الزهور
اعود يا حبيبتى
مع عودة الطيور .

— ٣ —
مع غيمة تريد ان تعود
أعود يا حبيبتى
أعود يا حبيبتى
بخيط غيمة
تريد ان تكون بيتنا
ونحن لا نريد
نريد ان تكون جرحها
وبيرقا
في سطحها
وبسمة في وجهها
لتفرح العيون
اعود يا حبيبتى
وكلنا
لعائدون
لا ريب عائدون .

كتب جديدة

من الكتب التي صدرت عن الاعلام الفلسطيني الموحد في اواخر العام الفائت مطولتان شعريتان الاولى للشاعر الفلسطيني صخر ، وهي باللهجة الفلسطينية الدارجة عنوانها « الدرب لفلسطين بالتنشين » والثانية قصيدة مطولة للشاعر عز الدين المناصرة عنوانها « باجس ابو عطوان يزرع أشجار العنب». ومطولة صخر تدور حول النضال الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وتدور حول استشهاد كمال عدوان الذى كان مسؤولا في المناطق المحتلة ، وتعيين باجس ابو عطوان خلفا له ..

اما مطولة عز الدين المناصرة فتدور هي الاخرى حول باجس ابو عطوان ، ولكن عز الدين يلف شرايين الدوالى حول مواسير البنادق ... فالبندقية لا تطلق الرصاص فقط ، ولكنها تطلق المصابيح الكشافة ايضا لاضاءة الطريق الى الوطن .

الكاتب الفلسطيني نواف ابو الهيجاء

من كتاب القصة الفلسطينيين المبرزين نواف ابو الهيجاء ، فقد صدرت حتى الان مجموعتان قصصيتان والثالثة على الطابعة . المجموعتان هما : « الطر ١٩٦٦ » و « الضرب عـ... الرأس » التي أصدرتها وزارة الاعلام العراقية ، والمجموعة الثالثة ، وهي تحت الطبع فأطلق عليها : « البحث ع... شمس الكرمل » .

نشيد الأولاد الثلاثة

شعر خليل الاسدى



الولد الاول :
قلبى هو العصفور
والغابة الارض التي تدور
الريح في النخيل
والماء في البحيره
ونحن في فرحنا الكبير .

الولد الثانى :
قلبى هو الحمامه
وفرحى الغمامه
تمطر في الحقول
ووطنى في جسدى
منتصب علامه .

الولد الثالث :
قلبى هو النهر الذى يجرى
وفرحى عشب على النهر
النخل في صدرى
والبلبل الشادى على كفى
ينشد للفجر .

الاولاد الثلاثة معا :
قلوبنا الغابه
قلوبنا تنتزع الكآبه
من قلب هذا العالم الكبير .
(يصفقون)

عن «طريق الشعب» البغدادية

لوحة من السلسلة المعروفة بالسيرك من أعمال الرسام الخالد بيكاسو (١٩٦٨)

المشرّد

بقلم : الياس ميخائيل عوض

هو .. وهي ، جلسا على رصيف « السوباط » وشبك كل منهما يديه عند أسفل الركبتين وأسند ظهره الى الحائط خلفه .

كان الليل رهيبا ، رهيبا في حلكته .. رهيبا في سكونه الا من صوت انهمار المطر على ارض الزقاق .

خيم عليهما صمت عميق زاد الليل رهبة وخيل اليهما أن ظلامه اشتد من حولهما .. وأن صوت انهمار المطر أخذ يرتفع ويعلو حتى طغى على كيانهما وعلى كل شيء .. فازدادا التصاقا ببعضهما خشية ، ونزع هو عن رأسه كيس « الخيش » الذى كان يتقبع به ووضعه على كتفيها لعله يكسبها بعض الدفء ..

لم تكن الاسمال التي كسا بها جسده أفضل من الثوب الخلق الذى تلفعت به ... ولكن لا بأس .. فلتنعم هي ببعض الدفء .. أو لم يكن هو الذى أغراها للمجيء معه الى ذلك المكان وفي مثل تلك الساعة ...

لم تكن تلك المرة الاولى التي يقبع فيها في ذلك المكان، منتظرا ... بل اعتاد لسنوات خلت ، أن يحضر في ليلة الميلاد من كل سنة ، الى هذا المكان بالذات ، ليستمتع بالاصغاء الى التراتيل .. ترانيم الميلاد التي تذكره بالماضي البعيد السعيد.. ولكن كانت تلك المرة الاولى التي لم يحضر منفردا .. اذ أبت عليه نفسه أن يحضر دونها في هذه السنة .

مد يده الى جيب سرواله الممزق واخرج علبة من التنك فتحها واخذ منها عقب سيجارة ، أشعله ... وامتص منه بنهم ... ثم نفث ... فشعر أن غلالة دافئة من سحابة الدخان انعقدت أمامه .. لم تلبث الا يسيرا حتى تلاشت .. ثم عادت الى التجمع فالانعقاد فالتلاشي .. مرة بعد اخرى.. مع كل نفث يخرجه من فيه وانفه ..

أشعل عقبا بعد عقب وهو ينظر .. ويتذكر .. كأنه يستعيد في مخيلته ذكرى المرة الاولى التي سمع فيها تراتيل الميلاد في ذلك المكان .. وكانت صدفة ..

كان هائما على وجهه ، فقادته رجلاه الى هناك ... فجلس ليستريح ، ولكنه ، لشدة عنائه ، افترش الارض لينام، وسرعان ما استيقظ من نومه على ذلك الصوت الرقيق ... صوت التسابيح ... فصرخ .. « اماه ! اماه ! وجدتك يا اماه ! » .. ولكن ما أن تمالك شعوره بعد اليقظة المفاجئة حتى أدرك حقيقة نفسه ، فتدارك ، وعاد الى الجلوس ، وأخذ رأسه بين كفيه وراح يبكي .. ويبكي .. ويتذكر ..

ثم عاد في السنة التالية وسمع وبكى وتذكر .. وكذلك كان أمره في سنة ثالثة .. وها هو ينتظر مع رفيقته ليسمع ويبكي ويتذكر ...

كان طيلة الوقت يتطلع أمامه الى بوابة في الحائط المقابل وقد ركز بصره في ثقب صغير فيها انبثق منه خيط من نور ، فتعلق به ، وكان حياته ، كل حياته ، لا تملأ الا تلك المسافة القصيرة التي تفصله عن ذلك الثقب الصغير المضيء في تلك البوابة الكبيرة الضخمة ..

وفجأة ، وكان المطر قد انحبس ، شق سكون الليل صوت رقيق حان ... فانتفض وهز رفيقته بانفعال وقال : « اسمعي ! اسمعي » ..

وكانت كلمات الترنيمة واضحة كل الوضوح :

في ليلة قد زانها — أنوار مجد ساطعة
ورصعت سماءها — زهر النجوم اللامعة
بدا ملاك في العلا — مبشرا أهل الثرى
أن المسيح قد أتى — من مجده يفدى الورى

ملك الترنيم عليه لبه وشعر بنشوة تسرى في كيانه .. فأصغى واصغى . . ولم يجرؤ ان يحرك ساكنا لئلا يفقد المتعة الروحية التي طغت على نفسه .. حتى وبعد ان انقطع الترتيل لم يتحرك بل ظل ساكنا يجد صداه في نفسه .. الى حين ، ثم تململ وتمتم قائلا : –

– « شكرا لك يا الله ! .. خشيت الا أسمع الترتيل هذا العام! »

ثم زفر زفرة حراء وقال :– « اماه ! أين انت يا اماه ! هل سمعت ؟ !»

وبكى ... بكى حتى كادت ان تنقطع حشاشة قلبه. وكانت رفيقته قد اخذت رأسه واسندته على كتفها بحنو .. وهكذا ظل حتى عاد اليه سكونه ، وان لم تعد نفسه الى سكينتها ! ...

وعاد المطر الى التساقط رذاذا ... فكأن الطبيعة كانت تشاركه خلجات نفسه وتنسجم مع انفعالاتها .

راحت الذكريات تتزاحم على مخيلته ... في صور خابية أحيانا ، وجلية أحيانا اخرى .. مختلطة في بعضها دون تناسق أو ترتيب ، ولكنها ما لبثت حتى انتظمت بعض الشيء .

انتصبت في مخيلته صورة امه .. في بيتهم .. هناك .. وهي ترتل وقد جلس على ركبتيها ... ثم صورة اخته التي كانت أكبر منه سنا ، وذلك الرجل الذى كان معهم .. كان والده بلا شك .. انه لا يتذكر وجهه .. ولا يستطيع ذلك مهما يحاول .. كانوا يجلسون بالقرب من غصن الصنوبر المضاء بالشموع الملونة الصغيرة والمزدان بكرات من الزجاج ملونة براقة ... وقد رش عليه ندف من قطن وعلقت به حبات « اليوسف أفندى » والبرتقال .

امه كانت ترتل بصوتها الرخيم الحنون .. بينما كان والده .. يصغي اليها وعلى شفتيه شبح ابتسامة وفي عينيه بريق .. لم يعرف آنذاك معنى لذلك البريق ولا مغزى لتلك الابتسامة ولكنه فيما بعد أصبح يعتقد انهما دليلا القناعة والرضى والمحبة .. محبة رب الاسرة لزوجه وأطفاله .

ذلك ما تذكره بجلاء .. ولكن ذاكرته بعد ذاك استعصت عليه ، وأخذت الذكريات تتلاطم وتصطدم ببعضها فتتشوه صورها في مخيلته ولم يستطع أن يدرك منها شيئا ... دوى انفجار القنابل .. قصف المدافع .. لعلعة الرصاص .. نحيب النساء ... زعيق الاطفال ... زمجرة الرجال . كل ذلك اختلط بهزيم الرعد فكانت صورة مشوهة لرعب قاتل ...

ومن خلال ذلك التشويه تبلورت ذكرى وجوده مع امه واخته ... دون أبيه .. في الخيمة ... لقد سأل امه عن أبيه فقالت انه مات .. قتل .. خر شهيدا .. واستراح . لم يدرك في ذلك الوقت البعيد معنى كلمة « استراح » .. أما الان فهو يفهم ويدرك ! ..

انه لا يزال يذكر ما كان من شأن والدته بعد ذلك .. يذكر انها كانت تخرج من الخيمة في كل صباح لتعود في المساء ومعها بعض من فتات الخبز و « مخلوطة » من الطبيخ في اناء من تنك .. الى أن خرجت ذات يوم ولم تعد في المساء . فبات ليلته مع اخته دون أن يأكلا .. ولم تعد امه في اليوم التالي و فيما تلاه من الايام ... قيل له انها ماتت ، ولكنه أبى أن يصدق لان عقله الصغير رفض ان يتصور كيف تسمح امه لنفسها أن تموت وتتركه واخته وحيدين .. يتيمين ...

بكى .. من الجوع .. لا حزنا على فراق امه .. كان غاضبا على امه لانها ماتت ... وبكت اخته معه ، ثم .. ثم ذهبت .. لم يدعها تذهب لوحدها ولكنها أخبرته انها تذهب لتفتش عن امهما ... وذهبت .. ذهبت ولم تعد .. تماما كما فعلت امه من قبلها ...

وفي اليوم التالي ترك الخيمة وسار .. سار في الطريق التي سارت به امه واخته من بعدها .. مشى ومشى طويلا حتى وصل القرية البعيدة ... وطلب من امرأة قطعة من الخبز فأعطته .. لم يعد الى الخيمة ... لم يعد هناك داع لعودته بعد أن تخلت عنه امه واخته .. وبات ليلته تلك في أحد أزقة القرية مفترشا الثرى وملتحفا السماء .

وفي الصباح ارتحل عنها خشية من كلابها التي حاولت أن تقاسمه قطعة الخبز .. ارتحل عنها الى قرية اخرى .. ومنها الى ثالثة ورابعة .. حتى وصل المدينة حيث كان ...

وهناك ، هناك سمع لاول مرة كلمة « شحاذ » ... « الشحاذ الصغير » لم يدرك كنهها أولا ولكنه ادرك انها كلمة

– البقية على صفحة ٥ –



الصفحة الرابعة

الارض الحرام

صليبا خميس

تحت عناوين «الاقطـــاع فى مرج ابن عامـــر»، «المخاتير يجمعون الثروات من تأجير أراضى ادارة أراضى اسرائيل». نشرت «معريب» هذا الاسبوع قصة مثيرة عن الاقطاع على الطريقة الاسرائيلية، وعن عملية اغتصاب الارض المعروفة جيدا لجماهيرنا العربية.

والقصة التى اوردتها «معريب» (١٩—١—٧٥) جاء فيها:

«ادارة اراضى اسرائيل تؤجر آلاف الدونمات من اراضى الدولة لعدد من مخاتير القرى العربية فى مرج ابن عامر ولعضو الكنيست سيف الدين الزعبى. بأسعار رمزية تتراوح بين ٤—٦ ليرات للدونم الواحد، فى حين ان المخاتير يؤجرون الارض للفلاحين بأسعار تتراوح بين ٥٠—١٥٠ ليرة حسب جودة الارض او يقاسمونهم المحصول بالمناصفة».

وبهذه الطريقة، حسب ما نشرته معريب، يجنى اصحاب امتيازات استئجار الارض مباشـــرة من «ادارة اراضى اسرائيل»، ارباحا طائلة دون ان يبذلوا اى جهـــد. وتأتى هذه الارباح، طبعا، من استغلال الفلاحين استغلالا فاحشا.

أما بالنسبة للنائب سيف الدين الزعبى فكتبت «معريب» انه اعترف، فى حديث له مع مراسلة «معريب» داليا مزورى، انه، أى النائب سيف الدين الزعبى:

استأجر أراضى من ادارة أراضى اسرائيل خـــلال مدة ٢٠ سنة متتالية. وقال: «فى البدء تسلمت ٢٠٠٠ دونـــم. لكن، منذ ١٩٥٦، أحصل على (١٠٠٠) دونم فقـــط. والالف الاخرى اجروها للترويين». طبعا للمخاتير وبأسعار رمزية.

أما كيف جرى تأجير الارض للنائب سيف الدين الزعبى، على الرغم من كونه غير مزارع، أجاب المسؤولون فى «ادارة أراضى اسرائيل» انهم تلقوا توصيـــات بهـــذا الخصوص. ولكنهم لم يذكروا مصدر هذه التوصيات ومن صاحبها.

واعترف مدير ادارة أراضى اسرائيل، فى منطقـــة الشمال، موشه جات، ان المخاتير فى مرج ابن عامـــر يستأجرون من ادارته الاراضى، بنفس الطريقة، منذ عـــدة سنوات.

شكرا على مقال «معريب». على الرغم من ان عنوان المقال فى معريب، يخلق انطباعا خاطئا عن تجدد الاقطـــاع الاسرائيلى «الموديرن». وليس مهما هنا من يستأجـــر الارض. فاذا لم يكن سيف أو المخاتير، فان هناك كثيرين من المستأجرين اليهود أيضا الذين اثروا من التصرف بالاراضـــى العربية المصادرة. وسمعة ادارة أراضى اسرائيل فى هـــذا المجال أزفت من الزفت.

والسؤال لماذا تتصرف ادارة أراضى اسرائيل على هـــذه الصورة؟

فطالما أن المؤسسة الصهيونية تعجز عن استثمار الارض، فهى تستغلها على هذا الوجه للرشوة ولارضاء المحسوبين. ولكن تبقى حقيقة الاستغلال البشعة التى تقشعر لها الابدان. وهذه هي الصورة التى اوردتها داليا مزورى فى مقالهـــا المذكور:

«اعترف فلاح قديم من حمولة الزعبية، من قرية نين، ان مؤجريه يشاركونه على المحصول، رغما عن أنفـــه». وليست هذه مشاركة متعادلة. يقول: «انا ادفع للمستأجر الرئيسى للارض ٧٥ الى ١٠٠ ليرة للدونم الواحد. أقـــوم بفلاحة الارض والعناية بها. وبعد ذلك اضطر الى اقتسام أرباح الارض مع المستأجر الرئيسى».

أى مع المستأجر المباشر من ادارة اراضى اسرائيل.

وقال آخر، هو السيد احمد سليمان الزعبى، البالـــغ من العمر ٥٠ سنة: ان ارباح المؤجر الرئيسى للارض، مـــن محصولها، تبلغ عشرات الوف الليرات فى السنة، بدون ان يقوم بعمل ما. وقال أيضا ان آلاف الدونمات تؤجر بهـــذه الطريقة.

اليس هذا أبشع من نظام الاقطاع فى الجبل فى عهد الامير بشير، وأبشع من نظام الالتزام فى العهد العثمانى؟

يقول أحمد سليمان انه هو شخصيا لا يستطيع استئجار الارض من ادارة أراضى اسرائيل، على الرغم من كونـــه مزارعا..

وأحمد سليمان وامثاله، من قرى كفر مصر والناعورة ونين وسولم وغيرها: كانوا أصحاب الارض الشرعيين، قبل ان تستولى عليها ادارة أراضى اسرائيل.

وليس الحل فى تقديم المخاتير الى الحاكمـــة: بـــل تقديم «ادارة أراضى اسرائيل»، ومطالبتها باعادة الاراضى الى اصحابها الشرعيين.

فى السنوات الاولى لقيام اسرائيل، حين امتدت يـــد السلب الى أراضى العرب وقراهم، حاول المغتصبون ايهـــام الرأى العام بأنهم يجرون اصلاحا زراعيا للقضاء على الاقطاع و«نظام الافندية». فاستولوا على الارض من الفلاحـــين وامتدت ايديهم الى عشرات القرى، التى أصبحت اقرث وكفر برعم رمزا لها.

ان ما يجرى فى مرج ابن عامر يجب ان يحفز الجماهير العربية والمجالس المحلية العربية على ان ترفع صـــوت الاحتجاج والمعارضة لمشاريع التهويد الجديدة فى الجليل والتى هدفها تجريد السكان العرب من بقية أرض.

فارفعوا صوتكم. «كى لا تضيع البقية».

اسبوعيات

بشير البرغوثي

المحكمة العسكرية الاسرائيلية، التي عقدت جلستها الاولى فى مدينة رام الله المحتلة طول يوم الاحـــد الماضي لمحاكمة الرفيق بشير البرغوتي، تثير اهتمام الرأي العام العالمي بشكل خاص. وذلك لان سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي تتجرأ، لاول مرة، على محاكمة احد ابنـــاء الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة على نشاطه السياسي الصرف ضد الاحتلال. ويزداد الاهتمام العالمي بهذه القضية علماً بان الواقف فى قفص الاتهام هو شيوعي. فمنذ وقوف ديمتروف فى محاكمة لايبزغ، قبل اكثر من ٣٥ عاماً، اصبح العالم كله يقف مرهوباً امـــام شيوعي واقف فى قفص الاتهـــام..

الا سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي اوهمت نفسها بانها وحيدة عصرها وكل العصور وبان ذكاءها الفارط، زائد جبروتها الفارط، سيجنبها المصير الحتمى الذى آل اليه كل من حاكم شيوعياً.

حتى محاكمة بشير البرغوتي لم تكن سلطات الاحتلال تتجرأ على محاكمة مقاومي الاحتلال الا بتهم قيامهم باعمال مقاومة مسلحة او بتهم انضمامهم الى ما تسميه هـــذه السلطات «منظمات تخريب». انني لست الآن بصدد قانونية هذه المحاكمات ولا بصدد الرد على هذه التسمية. فمن المعروف اننا، نحن واصحاب الوطن والعالم كلـــه ممثلا بمنظمة الامم المتحدة ومواثيقها الدولية وقراراتها شبه الاجماعية، ننكر، انكارا باتاً، «قانونية» الاحتلال.

ولكن، حتى محاكمة بشير البرغوتي، كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بدءاً بفيلسوف الاحتلال الاسرائيلي، موشي ديان، تحاول ان توهم العالم بانها ذات صـــدر حرموني (جبل حرمون) فى اتساع دمقراطيتها فى المناطق المحتلة وانها سمحت بصدور صحف هنـــاك (باستثناء غزة..) وانها لا تاخذ الناس بافكارهم وبنشاطهم مـــا داموا لا يقومون باعمال «تخريبية» ولا ينضمون الى «منظمات تخريبية».

والحقيقة أن هذه «الدمقراطية» كانت دائماً مزيفة حتى النخاع وتخفي ما هو اقرف من الظلم نفسه. وهو تظاهر الظالم بانه عادل! واقرف من هذا القرف هو ان يظهر «دمقراطيون» ويصفقون له! فمجرد قيام الاحتلال، الذي هو قهر اجماعي، ينفي حتى الحد الادنى من اية دمقراطية او شرعية او انسانية.

ولكن سلطات الاحتلال، وقبـــل محاكمة بشير البرغوتي، كانت تاخذ الناس بمجرد افكارهم ونشاطهم الاحتجاجي المسالم وغير المسلح. كانت تغلق الحوانيت التي يتجرأ اصحابها على الاشتراك فى اضراب. كـــانت تقفل مدارس يعتصم طلابها منشدين اناشيد الحرية. كانت تهـــدم بيوتاً لان سكانها لهم ابن قتل فى معركة. كانت توقف، توقيفاً مفتوحاً، مناضلين سياسيين. وكانت تلقي، الى الضفة الشرقية او الى لبنان، قـــادة وطنيين سياسيين ومدراء كليات وصحافيين واطباء، وهم معصوبو العيون!

ولكن ذلك كله كان يجري بدون محاكمة. كانت لا تزال بقية نفس فى الاحتلال الاسرائيلي تجعله يستر هذه الموبقات، عن الراي العام الاسرائيلي والعالمي، ولو باسمال شفافة.

ان اضطرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى محاكمة الشيوعي بشير البرغوتي بتهمة نشاطه السياسي المحض، هو اشارة الى آخر ايام بومبيي..

هذا هو سر اهتمام الراي العـــام العالمي بمحاكمة بشير البرغوتي لانه يرى فيها، بالضبط، هذه الاشارة فيتنفس الصعداء. ذلك لان العالم يريد انتهاء الاحتلال الاسرائيلي ليتنفس، هو ونحن، الصعداء.

والذين رتبوا التهمة ضد بشير البرغوتي، حتى لا تظهر انها تهمة سياسية، لا يتحلون بذلك الذكاء الفارط الذي اعتبروه منقذاً لهم من دوران الارض ومن طـــلوع الفجر الحتميين.

فتهمة «التجسس»، التي الصقوها به، هي اغرب ما سمع عن احتلال فى كل مكان وزمان. لقد الصقوا بـــه هذه التهمة الكوميدية اعتماداً على رسالة كان يريد ارسالها الى حزبه الشيوعي فى الاردن — وهو احـــد اعضائه — يستشيرهم فى انسب الطرق لتحريك الراي العـــام الاسرائيلي — «الطبقة العاملة وذوي النوايـــا الطيبة فى اسرائيل» — وقوى السلام فى العالم للاحتجاج على مـــا يتعرض له رفاقه الشيوعيون من تعذيب وحشي على ايدي «المحققين» الاحتلاليين الاسرائيليين.

ان رسالته هذه هي نشاط سياسي محض. وهي دعوة الى نشاط سياسي مشروع فى مفهوم العالم اجمع. وهي امر يجب توقعه من كل انسان ذي ضمير حي ومخلص لانسانيته ولرفاقه ولاصدقائه، فكيف اذا كان هـــذا الانسان شيوعيا؟!

فكيف حاول المدعى العسكرى الاحتلالى اثبـــات ان هذه الرسالة هى «تجسس»؟ قال — واسمعوا وعوا — ان سلطات الاحتلال كانت معنية بمنع تسرب اخبـــار الاعتقالات والتعذيب الى الخارج لان تسرب هذه الاخبـــار «يضر بأمن المنطقة». ولذلك فهذه الرسالة هـــى «نقل معلومات تضر بأمن المنطقة».. هل سمعتم اعترافـــا اصرح من هذا الاعتراف وعذرا اقبح من ذنب؟ بل ان المدعى العسكرى الاحتلالى قال اكثر من ذلـــك. قال ان دليلـــه على ان السلطة ارادت منع تسرب هذه الاخبار هـــو ان السلطة منعت محامى المعتقلين من زيارتهم اطول مـــدة ممكنة. اى حتى يحقق التعذيب اهدافه دون ان يسمـــع به العالم، لا فى الداخل ولا فى الخارج. فاذا يسمع بـــه نقوه — كما حدث بالفعل..

اذن لهذا السبب ترفض حكومة اسرائيل السمـــاح للجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة، ولغيرها من اللجان والهيئات، بدخول المناطق المحتلة والتحقيق فيما يجرى هناك وفيمـــا يجرى فى الزنازين. فمن، باسم كل عرف وعادة ومفهـــوم بشرى، من الذى يجب ان يوضع فى قفص الاتهام؟!

لقد كان محامو بشير البرغوتى متواضعين جدا حين وقفوا، فى نهاية الجلسة، وطلبوا من المحكمة العسكرية، باسم المفاهيم الانسانية العالية جدا، اسقاط القضيـــة لعدم وجود قضية البتة. قالوا ان هذا الامر واضـــح ولا يحتاج الى اى شرح.

ولكن اصابهم ما اصاب الامير الذى طلب مـــن وزيره ان يشترى له دابة من السوق تروح وتجيء لوحدها وتتسوق الحاجة لوحدها وتعود الى البيت لوحدهـــا ولا تسمح لاحد بان يغشها بالسعر. فاجابه الوزير: مـــن لى بدابة لها عقل الامير؟!

ولولا خوفى مما أصاب ذلك الامير لكنت انا ايضـــا توجهت، ومن على هذا المنبر العالى الصوت، الـــى المسؤولين عن هذه المحاكمة العجيبة، التى لم يرو تاريخ الاحتلال فى كل الازمان والاماكن مثيلا لها، ناصحا ان يلقوا هذا الطابق وان يسدلوا الستار على هذه المسرحية الفضيحة.

وفى سير تلك الجلسة العجيبة، وكان النقاش قـــد احتد بين الادعاء العسكرى والدفاع، وجه رئيس المحكمة السؤال الى احد محامى الدفاع وقال: ماذا كنت تفعل لو كنت مكانى؟

وكان يودى ان اجيب رئيس المحكمة، لو استطعت: لو رمانى الدهر الخؤون مكانك لكنت قمت من هذا المكان حالا وخرجت طارقا الباب ورائى على ان لا اعود الا ضيف سلام..

(جهينــة)

القهر.. والمقاومة

● من الظواهر الايجابية الهامة، فى السنوات الست الاخيرة، أن أوساطا متزايدة من المواطنين اليهود، وخصوصا من المفكرين والكتاب والمثقفين، بدأت تشعر بالحاجة الـــى الحوار مع العرب الفلسطينيين داخل اسرائيل وحتى لو لـــم يؤد الحوار الى اتفاق كامل فهو خطوة هامة الى أمام، علـــى طريق كسر الغطرسة الاستعلائية، واضعاف الايديولوجيـــة شبه الدينية التى كانت تقول دائما للانسان اليهودى: العرب لا حاجة للحوار معهم، لانهم اصلا غير قادرين على المحاورة.. وللمعاملة مع العرب يجب التشاور، اولا، مع وثن العـــداء للعرب، موشيه ديان.

ولكن الحوار مع المواطنين اليهود، بشكـــل واسع؛ بحيث يكاد لا يمر شهر الا وندعى الى ندوات سياسية مباشرة، او ادبية لا تلبث ان تصير سياسية تماما، يطرح قضايـــا ومشاكل. ولعلنا بحاجة الى صياغة افكارنا، بعيدا عـــن الانعزالية من ناحية، وبعيدا عن التميع والتصفية الذاتية من ناحية اخرى.. وهذا الامر يعنى، ببساطة، أن نحدد ماذا نريد، وماذا نعطى بالمقابل، يعنى أن نحاول خلق اســـاس فكرى — سياسى يمكن أن يقف عليه اليهود والعـــرب، فى تحالف غير موقت وغير عاطفى.

وفى كل لقاء تقريبا نقف أمام مشكلة المشاكـــل وهى الضغط الشديد علينا للمساواة بين العرب واليهود، فى الخطا والصواب، فى الحق والعدوان، وان تضم كل جملة نتولهـــا تنديدا بالعرب، اذا هي تضمنت انتقادا للسياسة الاسرائيلية. وتعقيد القضية الفلسطينية وستار الاكاذيب ضد الشعـــب الفلسطينى يجعل موقفنا صعبا بشكل خاص، حـــين يجرى الحديث عن الفلسطينيين واليهود والمستقبل.

ولقد حاولت فى حوار أخوى مخلص، مع مثقف يهودى كبير، أن أطرح مبدأ عاما، أساسا عاما للحوار بين الظالـــم والمظلوم، بين المضطهد والمضطهد، يصلح، فى رأيى، ليس للشرق الاوسط، بل لكل منطقة فيها صراع قومى..

انا انطلق من أن كل انسان يريد لنفسه الحياة ويريـــد أن يحمى انسانيته من السحق أو الاهانة أو التلوث. ويمكن القول أن كل شعب تتلخص أحلامه فى هذا التعريف العـــام. وحين تجرى عملية قهر قومى أو انسانى فان القاهر والمقهور مهددان بالتلوث الانسانى: هناك خطر أن يسقط المقهور تحت الظلم، فيتخلى عن انسانيته الشامخة وهما ان ذلك قـــد ينجيه من الظلم أو يأسا من امكانية تصفية الظلم. اما القاهر، فان الخطر على انسانيته يتمثل فى أنه قد يفقد شعور الاخوة الانسانية ويتحول الى وحش «انسانى»، الغاية عنده تبرر الواسطة.. بل قد يكون فلسفة «حضارية» تبرر قمـــع الشعوب الاخرى، فى سبيل مطامعه وشهواته الاقتصادية.

والسؤال هو: كيف يتصرف أبناء الشعب المظلوم، لكـــى يحموا انسانيتهم، وكيف يتصرف أبناء الشعب الظالم ليحموا انسانيتهم؟ اننى لا ادعى أننى أبتكر جديدا أو اخترع «فلسفة» للمستقبل، انما احاول ان أنظر الى الماضى فى تفحص لهـــذه المشكلة.

ان أبناء الشعب المظلـــوم يحمـــون انسانيتهـــم، يتصـــدون لمحـــاولات سحقهـــم انسانيـــا برفـــض الظلم، بالمقاومة. ان أول المقومات للكرامة الانسانية عنـــد شعب مظلوم هو أن يقاوم بمئات ملايين الوسائل التى تبـــدأ من نظرة الكراهية الى حامل الكرباج، وتنتهى بالعمل علـــى بتر اليد التى تحمل الكرباج!

بالنسبة للشعب «الظالم» القضية اكثر تعقيدا. ليس كل امريكى معتديا على فيتنام. ولم يكن كل فرنسى استعماريا ضد الجزائر، كما أنه ليس كل يهودى منفذا ومؤيدا للسياسة الاسرائيلية. ولكن انسانية ابن الشعب الظالم تبـــرز أولا وقبل كل شىء، فى وقفته الشجاعة، الساطعة، بدون تردد وبدون غمغمة، ضد استخدام اسم شعبه لقمع الشعب الاخر، فى رفضه، بدون مهادنة، أن يكون شعبه غازيا أو معتديـــا أو محتلا، وأن يرفض بضمير غاضب المحاولات السافلـــة للتفتيش عن جوانب «ليرالية» فى سياسة حكومته الغازية.

ان الشعب المظلوم يحمى انسانيتـــه برفـــض الظلـــم، وابـــن الشعب الظـــالم يحمى انسانيتـــه برفـــض تحول شعبه الى شعب مفسود أخلاقيا وانسانيا نتيجة لممارسة الظلم.

ان فى التاريخ ادلة ساطعة على أن هذا، وهذا فقط، كان الطريق للممارسة الانسانية الحقة. فما من مظلوم سكت على الظلم وسلم به وظل انسانا. وما من انسان تواطأ مـــع عدوان «حكومته» على شعوب اخرى وظل انسانا!

لقد تجلت انسانية الشعب الجزائرى فى رفضه الظلـــم الفرنسى.. وتجلت انسانية أبناء الشعب الفرنسى فى نضالهم لمنع قمع فرنسا للجزائريين.

لقد تجلت انسانية الفيتناميين فى مقاومة البربريـــة الامريكية.. وتجلت انسانية الامريكيين فى مقاومة استمرار البربرية الامريكية فى فيتنام.

واذا يحلق احد المتعصبين المعادين للعرب وزعم اننـــى اقدم صياغة مريحة لنا نحن العرب فى اسرائيل او العـــرب الفلسطينيين عموما، فاننى ساقدم مثلا آخر، لأؤكد أن هذا غير صحيح.. حين كانت الانظمة الرجعية فى العراق تمارس القمع القومى ضد الشعب الكردى الشقيق، كان واجـــب الواجبات بالنسبة للاكراد هو أن يقاوموا، وكان واجـــب الواجبات بالنسبة للوطنى العربى الحقيقى فى العراق هو أن يقاوم حكومته.. فى النضال المشترك ضد الظلم يلتقى ابناء الشعبين، المظلوم والظالم، يلتقون على قاعدة مشتركـــة، انسانية.

هذا الفهم الانسانى، البعيد جدا عن التعصب، هو ما يجعلنى اغلى غضبا وألما وانا أسمع بعض المثقـــفين اليهود يطالبوننا بأن تندد بالزعماء العرب، حتى يندد هم بحكوماتهم، متناسين أن قوات الاحتلال الاسرائيلى تجثم على صـــدر

— البقية على ص ٥ —

سالم جبران

صورة بابا

بقلم اميل حبيبي

رحم الله أمى، جدة أولادى، وأمد فى عمر الجـــدة الثانية، فقد كانتا متفقتين فى اصدار الاحكام وفى تفسير كل الظواهر المتعلقة بالبشر ابتداء من الاحلام وحتى المـــوت بمختلف أشكاله! فقبل سنتين، عندما سقط ابنى الصغـــير من شرفة الطابق الثانى ولم يخدش، كان قرارهما بـــأن الملائكة تتلقف الاطفال على أكفها وتحميهـــم من الاذى.. فطلبت الى الجدتين ان تنقلا امتنانى الى أصحاب الاكف..

أما اليوم، وبعد ان انفض مجلس الشورى، بغيـــاب أمى، فلم أعد أسمع تفسيرا واحدا لاية ظاهرة.. حتى لما جرى لابنتى الطفلة التى سقطت عن السرير وكســـرت ذراعها!!

**

فى العيادة، فى هرتسليا، كنت أقف وراء شاب من قريتى أمام طاولة موظفة الاستقبال.

— ما اسمه؟ — سألت الموظفة الشاب. فالتفت الى الخلف وخاطب صبيا يجلس على المقعد كاشفا عن ساق متورمة.

— يفال. — أجاب الصبى.

— ما اسم أبيه؟

التفت الشاب الى الخلف وسأل: ما اسم ابيك؟

— لا أعرف.. — أجاب الصبى مطرقا.

والتفت الجميع الى الخلف ثم الى الموظفة التى رفعت رأسها مبحلقة..

— ألا تعرف اسم أبيك؟ — ألح الشاب.

— لا أعرف سوى اسم امى.. أجاب الصبى بعناد.

— من اى بلد هو؟ — سألت الموظفة، وقد عادت الى أوراقها.

— من يافا — أجاب الشاب.

— أهو عـــربى؟

— مخلوط..

— من يافا.. مخلوط.. ولم يأت الى هنا؟

— أخواله فى يافا.. وأبوه فى القرية!

**

— الا تقول لى ما هى حكاية هذا الصبى؟ — سألت الشاب بعد ان فرغنا من التسجيل.

— الا تعرفه؟.. عمه عبد الله ابو السعود.. أمـــه يهودية مصرية سكنت فى قريتنا فترة من الزمن!

— آ.. قالوا انها طلقت..

— لا أدرى ان كانت قد تزوجت.. ولكنها تسكـــن يافا حاليا..

— وما علاقتك بـــه؟

— جاء مع امه لزيارة الوالد، واصيب فى حادث..

— ولماذا ينكر أباه؟

— لكى يعيش فى يافا، فى حى يهودى، يجب الا يعرف اسم أبيه العربى!

**

— بابا.. اريد بابا.. — كانت ابنتى تلح عـــلى امها، باكية، امام غرفة الطبيب. احتضنتها.. ورأيتنى اسألهـــا:

— ما هو اسم بابا؟

هموم

يهـود سوريـة وعـــرب اسرائيل!

● فى سلسلة محاولاتها لتغطيـــة «السموات بالعموات» كما يقول مثلنا الشعبى، تحاول اجهـــزة التضليل الرسمية فى اسرائيل صرف انظار الجماهير عـــن همومها ومآسيها الحقيقية الى هموم مصطنعـــة ومآس مختلقة.

من ذلك مثلا، هذه الحملة المسعورة تحت ستـــار ما يسمى «انقاذ يهود سورية».

قبل أيام شاهدنا برنامجا تلفزيونيا اسرائيليا عـــن أوضاع يهود سورية خلاصته ما يلى:

١ — يعيش اليهود فى «غيتوات» فقيرة.

٢ — لا يستطيع اليهود أن يصبحوا أصحـــاب «بزنس».

٣ — يحتاج بعض اليهود لتصاريح خاصة لمغادرة «الغيتو».

٤ — لا يعترفون بهم كقومية بل كمذهب أو ملـــة دينية ويسجلون فى هوياتهم «موسوى» بدل «يهودى».

سواء صحت هذه المزاعم أم كانت باطلة، فاننـــا نعتقد ان حكام اسرائيل هم آخر من يحق لـــه الخوض فى مثل هذه الامور وذلك استنادا الى الحقائق التالية:

١ — فى حيفا ويافا وعكا واللد والرملة، وغيرها، يعيش العرب فى «غيتوات» فقيرة مهملة.

٢ — كل الصناعات والمؤسسات الاقتصاديـــة العربية «الكبيرة» فى اسرائيل ضربت وصفيت بشكـــل او بآخر. وحين اضع كلمة «كبيرة» بين اقواس، فذلك لان تلك الصناعات الكبيرة لا تتجاوز فبارك التبـــغ والسجائر والمعلبات!

٣ — صلى الله وسلم على التصاريح!! ويا عينى على حرية التنقل «لبعض» عرب هذه البلاد. معلوم! فى اسرائيل لا توجد أوامر اقامة جبرية واعتقال منزلـــى واعتقال ادارى وغيره وغيراته... عيب يا جماعة.. عيب!

٤ — فى هوياتنا الاسرائيلية القديمة كانوا يترجمون كلمة «لئوم» العبرية الى كلمة «الامة» او «القومية». وهذا صحيح. أما فى الطبعات الجديدة من الهويـــات الاسرائيلية فان كلمة «لئوم» تترجم الى «ملة». وهى كما تعلمون ترجمة خاطئة. غير أن المسألة ليســـت مسألة «غلط فى الترجمة» يمكن أن يقع فيه أى انســـان. لا، المسألة أكثر من ذلك، انهـــا مسألة سياسيـــة! سياسة رسمية، عليا ودنيـــا، مخططة ومبرمجـــة، تستهدف طمس المعـــالم القوميـــة للعـــرب فى هـــذه البلاد وتحويلهم الى مجـــرد «طائفة دينية» او «ملة» كما تقول هويات اسرائيـــل.

واخيرا، صدق من قال: قبل أن تنظر الى القـــذى الذى فى عين اخيك، انظر الى الخشبة التي فى عينك!

كيسنجـــر:

العـــرب شـــعب اللـــه المختـــار!

● مهلا.. مهلا.. فان كيسنجر لم يقل هذا الكلام بالضبط — لكنه قال كلاما نستطيع ان نتوصل منه الـــى هذه النتيجة.

ماذا قال عزيزى هنرى؟ قال انه لا يعلم لماذا شاء الله ان يكون النفط فى ايدى العرب، بالذات!!

وهذا التصريح نشرته بعض صحف اسرائيل قبـــل أيام. هنرى كيسنجر كما تعلم يهودى، والبركة، فـــلا غضاضة فى ذلك ابدا، والمؤمنون اخوة، وهو بذلك ابـــن عمنا اللزم، و«كتبى» «ياغريب»!

المؤمن منا نحن العرب، مقتنع باننا خير امة انزلت للناس.. والمؤمن من اخوتنا اليهود، يجـــب ان يكون مقتنعا بان اليهود هم شعب الله المختار. واذا كان عزيزى هنرى يبدى شكوكه فى نوايا الله تجاه خلقه، واذا كـــان يحتج (ولو بمنتهى الرقة) على قرار الله سبحانه وتعالى بوضع النفط تحت تصرف العرب، بالذات! (بالذات، هذه لا اتهم القصد منها!) فنحن نستطيع أن نتصور، انـــه أراد القول أن العرب هم شعب الله المختار..

اما البقية فنتركها للزيتون لتقول كلمتها فى هـــذا الجاحد!

مع تحيات المؤمن

سميح القاسم

الى جمهور المعلمين ومربيات بساتين الاطفال

ايها الزملاء

على كل من لم يتسلم بعد بطاقته الخضراء — بطاقـــة العضوية فى نقابة المعلمين — ان يطلبها من مركز نقابة المعلمين حسب العنوان التالي:

الاخ اسحق برون

قسم التنظيم — نقابة المعلمين

شارع بن سروك ٨ — تل أبيب.

وكذلك يرجى من كل معلم، غير عنوانه خلال السنوات الاربع الماضية ان يبلغ النقـــابة بعنوانه الجديد حتى يتسلم بطاقة العضوية.

بدون هذه البطاقة لا يتمكن المعلم او المربية فى بساتين الاطفـــال من الاشتراك فى الانتخابـــات التي ستجري فى ٤\٣\١٩٧٥.

اسرائيل بلــد العجائب الضرائبية !

ضريبــة « فـائض القيمـة » ضريبة « على الطـالع والنــازل » !

بقلم : ابراهيم مالك

صادقت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ، يوم الاحد الماضي ، على مشروع قانون فائض القيمة الذي اعدته وزارة المالية . وقد رفضت هذه اللجنة فرض الضريبة المقترحة بنسبة متفاوتة على السلع والخدمات في البلاد وقررت فرضها بنسبة موحدة . ومن المتوقع أن يبدأ العمل بها اعتبارا من السنة المالية القادمة بعد اقرارها في الكنيست واللجنة المالية التابعة لها . وستدخل هذه الضريبة لخزينة الحكومة ٥٠٠ مليون ليرة عن كل ١ ٪ منها . فمبلغ مجموع ما تتوقع الحكومة جبايته في المراحل الاولى لاقرار هذه الضريبة يتراوح بين ٢٥٠٠ مليون و ٥٠٠٠ مليون ليرة .

وهذه ضريبة غير مباشرة يدفعها ، في الواقع ، المستهلك وحده . فهي تحسب وتضاف الى سعر السلعة خلال مراحل انتاجها وتسويقها المختلفة . أي انها تجبى عن السلعة وهي مادة خام . وحين تحول هذه السلعة (المادة الخام) في اثناء عملية الانتاج الى سلعة جاهزة قابلة للاستهلاك تحسب هذه الضريبة على اساس القيمة المضافة الى سعر السلعة الخام . وعند تسويقها وانتقالها الى بائع الجملة تحسب مرة اخرى وتجبى بالنسبة للقيمة المضافة الجديدة . وتجبى اخيرا من تاجر المفرق عند بيعها للمستهلك . فهي تحسب اذن وتجبى وتضاف الى سعر السلعة عمليا ، خلال جميع مراحل الانتاج والتسويق حتى تصل الى يد المستهلك . ومن المؤكد والواضح ان صاحب السلعة ، وهي ما زالت مادة خام ، يضيف الى سعر سلعته ، حين يحدد سعرها للبيع ، ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . ولايضاح ذلك نفترض ان سلعة (مادة خام) ثمنها ٩٠ ليرة قبل اقرار الضريبة ، سيصبح ثمنها ١٠٠ ليرة بعد اقرارها . وذلك ليتمكن صاحب هذه السلعة من بيعها بالسعر الذي كان يضمن له نسبة معينة من الربح (٩٠ ليرة) ويدفع [illegible] الضريبة ال ١٠ ليرات ، على اعتبار أن نسبة الضريبة المقررة هي ١٠ ٪ . وهكذا ، يفعل الامر ذاته صاحب المصنع وتاجرا الجملة والمفرق . فلا يتحمل عبء هذه الضريبة ، في الحقيقة ، احد من المذكورين ، اذ أن كل واحد منهم ينقل الى سعر سلعته ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . والذي يتحمل عبء الضريبة الجديدة هو المستهلك النهائي ، أي آخر من يتسلم السلعة الجاهزة ليستهلكها . وبما ان العاملين والمستخدمين بأجرة والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والعائلات كثيرة الاولاد يشكلون معظم الاكثرية الكبرى للمستهلكين ، فهم الذين يتحملون أعباءها . ومن هنا طابعها الاجتماعي المعادي للعاملين والفئات الشعبية الاخرى .

أما في مجال الخدمات فتحسب كالتالي . لنفترض ان صاحب «الكراج» يتقاضى ١٠٠ ليرة مقابل خدمة معينة ينجزها هو أو العاملون لديه . ولنفترض ان النسبة التي تجبى على اساسها هذه الضريبة هي ١٠ ٪ . فصاحب «الكراج» يتقاضى في هذه الحالة ليس فقط ١٠٠ ليرة ، لانه سيدفع ١٠ ٪ منها بنسبة الضريبة . واذا تقاضى فقط ال ١٠٠ ليرة المذكورة فان ما سيتبقى له فعليا بعد جباية هذه الضريبة ٩٠ ليرة فقط ، وهو ما لا يرضاه ولا يقبل به أي صاحب عمل أو أي رأسمالي آخر . ولذا فان صاحب الكراج يتقاضى عمليا في هذه الحالة ١١٠ ليرة ، ال ١٠٠ ليرة الاساسية و١٠ ٪ . أي انه يحمل المستهلك ، وهنا صاحب السيارة ، عبء الضريبة الجديدة . كذلك هو الامر بالنسبة للحلاق أو الطبيب أو الخياط وغيرهم . فالطبيب الذي يتقاضى اليوم ٥٠ ليرة «كشفية» لن يتقاضى هو ايضا بعد اقرار الضريبة المذكورة والعمل بها فقط ٥٠ ليرة . لانه في مثل هذه الحالة «سيخسر» ٥ ليرات ، ال ١٠ ٪ من سعر «الكشفية» . وكيلا «يخسر» يضيف المبلغ المذكور (ال ٥ ليرات) الى الخمسين ليرة الاساسية ، فيصبح سعر «الكشفية» ٥٥ ليرة .

ومن كل هذا يتضح ان الضريبة الجديدة ستجر في اعقاب اقرارها والعمل بها موجة جديدة من الغلاء تزيد على نسبة الضريبة المقترحة . اذ ان أرباب المال والتجار والمقاولين وأصحاب الصناعة سيستغلون اقرارها لرفع أسعار سلعهم والخدمات التي يقدمونها بنسبة تزيد على ال ١٠ ٪ المذكورة . ولقد اشارت الى هذه الحقيقة صحيفة «عل همشمار» في افتتاحيتها يوم الثلاثاء ، ٢١ الجاري . ومع أن «عل همشمار» لم تعارض مبدئيا هذه الضريبة (غير العمالية) الا انها اعربت عن مخاوفها وقلقها من نتائج فرض هذه الضريبة على اعادة توزيع المداخيل بما يتناقض ومصالح العاملين والفئات الفقيرة . وأكدت «عل همشمار» أن هذه الضريبة سيشعر بها المستهلك من خلال الغلاء الذي ستسببه . وقالت ان المواد الحيوية هي التي ستتأثر بفعل هذه الضريبة وسترتفع اسعارها . وفي ظروف الغلاء الراهن سيكون ثقل الضريبة المقترحة منهكا للعاملين والفئات الفقيرة . وأعربت عن المخاوف ذاتها صحيفة «دافار» شبه الرسمية في افتتاحية مماثلة . ودعت «دافار» الحكومة الى التروي والحذر وعدم الاسراع في اقرار هذه الضريبة قبل دراسة كل النتائج المترتبة عنها . أما «هآرتس» ، صحيفة البرجوازية الاسرائيلية الكبرى ، فقد هللت ورحبت بهذه الضريبة واعتبرتها «حيادية» ، أي انها لا تميز بين الغني والفقير !! وكتبت في ٢١ الجاري ان ضريبة فائض القيمة «تتلاءم ومتطلبات الاقتصاد الصناعي المتطور» . وتقصد «هآرتس» في الحقيقة ان هذه الضريبة تتلاءم ومصالح البرجوازية الاسرائيلية التي تأمل في الاستفادة منها كوسيلة لزيادة أرباحها النسبية وتحميل المستهلكين حصة الاسد من الاعباء الضرائبية المفروضة حاليا .

وعلى ضوء هذه الحقيقة عارض العاملون والمستخدمون بأجرة ، منذ البداية ، تشريع هذه الضريبة ، التي ستثقل بدورها كاهلهم وتزيد الاعباء الضرائبية الفادحة ، التي يقاسون منها حاليا . وحيال معارضة العاملين لتشريع هذه الضريبة اضطرت قيادة الهستدروت المراخية الى الاعلان عن تحفظها من فرض هذه الضريبة . ولكن هذه القيادة لم تعارض فرضها كليا ومبدئيا . بل اشترطت اجراء اصلاح في نظام الضرائب المعمول به حاليا في البلاد . والاصلاح الذي تدعو اليه الهستدروت لن يخفف في الحقيقة من نتائج هذه الضريبة المنهكة . فهو لا يتضمن معارضة فرضها . وهو الشيء الجوهري ، الذي كان على الهستدروت وقيادتها ان تدعو اليه وتجند العاملين في الكفاح من اجله ومن أجل فرض ضريبة مباشرة على أرباح أصحاب الملايين . ونذكر ان لجنة سبق وبحثت قبل سنتين اقتراحا باصلاح نظام الضرائب المعمول به في البلاد . وقد ضمت هذه اللجنة ممثلين عن اقتصاديي الجامعة وعن اصحاب الصناعة والهستدروت وقاضيا . وكان تركيب اللجنة قد قرر منذ البداية نتائج توصياتها . فمعظم اعضائها كانوا يمثلون مصالح ارباب المال . ولذا لم يكن صدفة ان الاغنياء كانوا الرابحين الوحيدين من مقررات هذه اللجنة .

ومنذ مدة تعمل لجنة جديدة برئاسة الدكتور بن شاحر . ولا تختلف هذه اللجنة في تركيبها وفي انتماء اعضائها الطبقي عن اللجنة السابقة . ويتضح مما يتسرب الى الصحافة وأجهزة الاعلام ان هذه اللجنة ستقرر تقليص الحد الاعلى من الضريبة الحدية التي تجبى من أصحاب المداخيل العالية . أي انها ستقلص حجم ضريبة الدخل التي يدفعها أصحاب المداخيل العالية . ولا يتوقع من هذه اللجنة ، لتركيبها المذكور ، ان تقرر اصلاحا جذريا في نظام الضرائب يضمن حقا مصالح العاملين ويفرض ضرائب حقيقية وعادلة على أصحاب الملايين ، الذين يتمتعون بشتى الامتيازات ويعفون في غالب الاحيان من دفع ضريبة الدخل وغيرها .

وما اشتراط قيادة الهستدروت اصلاح نظام الضرائب في اطار اللجنة الجديدة ، للموافقة على هذه الضريبة ، الا ذرا للرماد في العيون لتهدئة العاملين وامتصاص سخطهم وغضبهم على سياسة الحكومة الاقتصادية المنهكة . فحماية مصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى يمكن فقط بمقاومة فرض هذه الضريبة المنهكة . لان فرضها معناه تفجير موجة غلاء عاتية جديدة ومزيد من افقار العاملين وتدفق مئات ملايين الليرات على شكل ارباح الى جيوب البرجوازية الاسرائيلية والى خزينة الحكومة لتنفق على التسلح الكارثي وعلى سياسة العدوان والتوسع الحكومية .

محليات

الجبهـة الدمقراطيـة في عرابـة تفتتـح معركـة الانتخابـات المحليـة

عرابـة — لمراسلنـا — افتتحت الجبهة الدمقراطية معركة الانتخابات للمجلس المحلي التي ستجري في ٤—٣—٧٥ باجتماع حاشد لاعضاء الجبهة وجمهور غفير من الاصدقاء الشباب والطلاب والعمال .

افتتح الاجتماع خالد بدارنة عضو الجبهة فندد بمؤامرة السلطات ضد اهالي عرابة التي تمثلت في قرار الحل التعسفي الذي صدر من منطلق سياسي صرف . وتكلم ايضا الرفيق ابراهيم شمشوم عن الوضع السياسي في المنطقة والعالم وأهمية المعركة الانتخابية في الظروف الراهنة . واختتم الاجتماع بكلمة مناسبة المحامي حسن نصار . وتبرع المجتمعون بمبلغ ٢٦٠٠ ليرة لتمويل الانتخابات .

وكانت الجبهة الدمقراطية قد وزعت يوم السبت منشورا دعت فيه الاهالي لدعمها وزيادة قوتها وتمثيلها في المجلس من اجل تطوير القرية وتنفيذ المشاريع الحيوية .

الكتلـة الشيوعيـة تطالـب باقامـة مجـالس عمـال في القـرى العربيـة

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — خلال البحث في شؤون العضوية في اجتماع الدائرة التنظيمية للهستدروت صباح ١٥—١ طالب الرفيق جمال موسى ، باسم الكتلة الشيوعية ، بأن تقوم الهستدروت بدورها في الدفاع عن مصالح العمال المتعلقة بالشروط الاجتماعية الى صناديق الضمان . وقدم أمثلة عن وجود أماكن عمل تتغاضى الهستدروت عن الدفاع عن حقوق عمالها مثل مصنع « سندنا » في كردانة ومصانع في كرمئيل ومشاغل الخياطة في القرى العربية مثل الرامة وكسر ياسيف وغيرها .

وطالب الرفيق جمال موسى ايضا برفع مستوى العناية بالعمال العرب وتأمين المساواة في التنظيم النقابي واقامة مجالس عمال في القرى العربية . وأشار الى وجود تمييز ضد العمال العرب في حين توجد مجالس عمال في مستوطنات يهودية لا يزيد عدد أعضاء الهستدروت فيها عن ٦٠٠ ، فان قرى عربية يزيد عدد أعضاء الهستدروت فيها عن هذا الرقم وتحرم من مجالس عمال .

وفي نفس الجلسة بحثت قضية ضم مصنعي « نعمان » و « أسكار » الى مجلس عمال عكا بدلا من مجلس عمال حيفا . وسيستمر البحث في هذه القضية في جلسة قادمة .

الجنـود الدروز غيـر مستثنيـن من الاضطهـاد اللاحـق بسـائر العـرب

هذه رسالة وصلتنا من جنود دروز مسرحين من قرية كسرى العربية الدرزية .

ولعل هذه الرسالة صفعة لادعياء «الايجابية» وأصحاب نظريات المساواة بين الدروز واليهود . وهي وثيقة تشهد بمدى التمييز اللاحق بالعرب الدروز ، حتى أولئك الذين يخدمون في الجيش .

وهذا نص الرسالة :

الى كل من يهمه الامر :

أيها القارىء العزيز !

من بعد التحية دعنا نأخذ من وقتك بعض الدقائق لنشرح لك مشاكلنا ونطلعك على وضعنا .

نحن ، الموقعين أدناه ، جنود مسرحون من قرية كسرى الدرزية . ولم يمض على تسريحنا من الخدمة الاجبارية أكثر من سنة .

ونحن نطرح امامكم بعضا من مشاكلنا الكثيرة : اننا نعيش في وضع يمكن وصفه بأنه تحت المستوى الذي يعيش فيه انسان قروي في ايامنا هذه ، وبعد مرور ٢٦ سنة على قيام دولة اسرائيل . يتكلمون عن العناية بالجنود المسرحين ومساعدتهم لكي ينجحوا في تدبير انفسهم في الحياة المدنية بعد انهاء الخدمة الاجبارية . يدفعون للواحد منا ٩٠٠ ليرة كمساعدة بعد انهاء الخدمة ، بينما يدفعون للجندي اليهودي مبلغا قد يصل ٦٠٠٠ ليرة ليدبر أموره في الحياة المدنية .

أما بالنسبة لرخص العمار فنحن نقدم الطلبات مع الخرائط دون طلب غرض . ومع ذلك فهم يردون بالرفض . ونضطر أن نبني لنسكن . وبدل الحصول على مساعدة مالية يرسلون لنا دعوات لمحكمة الصلح في عكا لكي « نأخذ الهبة » التي نستحقها وهي دفع ٢٠٠٠ ليرة من كل واحد ، مع مضاعفة الغرامة وتقدر بين ٦٠٠٠ — ٨٠٠٠ ليرة . وهذا ليس بالشيء الجديد ، وانما معمول به من قبل ١٢ سنة .

اننا نتوجه الى كل من يرغب في معرفة نتيجة محكمة هؤلاء المتهمين بهذا الذنب الكبير الذي هو بناء بيت للسكن وندعوه لحضور المحكمة بتاريخ ٢٧—١—٧٥ في محكمة صلح عكا .

مع الاحترام

١ — علي شقور	٧ — محمد أسعد المن
٢ — نبيه نصر الدين	٨ — صلاح أسعد
٣ — سليمان عبد الله	٩ — صالح شقور
٤ — صالح شومري	١٠ — يوسف عبد الله
٥ — محمد عبد الله	١١ — معين عبد الله .
٦ — عفيف شومري	

لا يمكن فصل الدروز عن شعبهـم العربـي بأوامـر اداريـة

القدس — خطوة أخرى خطتها الحكومة في سبيل فصم الروابط القومية بين الطائفة الدرزية والشعب العربي الام . وذلك بوضع منهاج خاص للمدارس الدرزية واقامة مؤسسات وادارات مستقلة .

وفي مطلع هذا العام بعث المدير العام لوزارة المعارف السيد العاد بيلد برسالة الى مديري الاقسام والالوية والدوائر يعلن فيها اقامة لجنة تربوية للتعليم الدرزي لتباشر مسؤولياتها اعتبارا من ١—٢—٧٥ برئاسة السيد سلمان حمود فلاح .

وستعالج هذه اللجنة ، حسبما جاء في الرسالة ، « النواحي المتعلقة بالمادة التعليمية والمعاني التربوية للتعليم الدرزي » . وتعمل على غرار لجنة التعليم الابتدائي ولجنة التعليم فوق الابتدائي وبنفس المركز والمكانة . وتشمل أهم مهامها اعداد المناهج والكتب الدراسية للمدارس الدرزية واقتراح خطط العمل لاعداد المعلمين واستكمالهم ، وخلق الجهاز الملائم للتربية الاجتماعية و « الجدناع » والتعليم المكمل وتعليم البالغين وتهيئة الاحداث الدروز للخدمة العسكرية وزيادة تعليم المدنيات والمعالم الاسرائيلية وتنشيط التوعية الدرزية في المدارس الدرزية والمدارس العبرية . وبالاضافة الى ذلك فستقوم اللجنة بالمبادرة الى وضع الخطط والاقتراحات في جميع المواضيع التربوية المتعلقة بالتعليم الدرزي » .

منكرة طلاب كلية بير زيت تطالـب بالافـراج عـن أستاذهـم

القدس — وقع ٢١٥ من طلاب كلية بير زيت على مذكرة وجهوها الى الحاكم العسكري لمنطقة رام الله يطالبون فيها باطلاق سراح استاذهم تيسير العاروري المعتقل منذ تسعة شهور وتنتهي مدة اعتقاله في ٢٥—١—١٩٧٥ ، ليتفرغ لاعماله الاكاديمية في الكلية في الفصل القادم الذي يبدأ في ١٧—٢—٧٥ .

شباب منطقـة الناصرة يشجبون التحريض على الطـلاب العـرب

الناصرة — لمراسلنا — شهدت المنطقة اجتماعات واحتفالات جماهيرية في الناصرة وقراها حاضر فيها قدامى الحركة وقادتها . واتخذت فيها قرارات بالتضامن مع سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا التي فصلت من عملها ، وشجب التحريض الارعن ضد الطلاب العرب ، والتنديد بأعمال القمع في المناطق المحتلة .

وارسلت برقيات بهذا الشأن الى وزير الدفاع ووزير البوليس والكنيست .

من المهم أن يعرف المعلمـون تفاصيـل أكثـر !

لمراسلنا المتجول :

اتصل بي أحد المعلمين وأبدى استحسانه للمقال الذي نشرته الاتحاد لمعلم سابق حول «القوائم المستقلة» .. وقال : ولكن كان من الضروري أن يتضمن المقال تفاصيل اخرى عن احدى هذه القوائم التي تحمل شارة « ل.ف » . ربما لا تعرفون تفاصيل مثلي ، فانا كنت ذا علاقة بهذه القائمة وتعرفت على رأسها المعلم نعمان شحاده من كفر ياسيف . ولهذا وجدت من واجبي ، واخلاصا لضميري ولزملائي أن ابلغكم بتفاصيل مهمة في نظري ، لتعرفوا ويعرف زملائي المعلمون العرب حقيقة « استقلالية » القائمة المذكورة . مع رجائي أن تنشر ما أقول .

أولا : في أواخر كانون الاول الماضي عقدت هذه القائمة اجتماعا لمؤيديها في « بيت المعلم » في حيفا . ومعروف أن هذا البيت تحت سيطرة « المعراخ » . فهل يا ترى اذا طلبت كتلة التقدم أن تعقد اجتماعا في « بيت هموريه » المذكور يسمحون لها ؟ !

بالطبع لا . فلماذا سمحوا لقائمة ل.ف ؟ هل لانها « مستقلة » ؟ أم لانها تنال رضى وتشجيع « المعراخ » ؟

ثانيا : رئيس القائمة المعلم نعمان شحاده من كفر ياسيف لا يجد من يهاجم في دعايته الانتخابية سوى الشيوعيين ! وهذا ما حدث بينه وبين احدى المعلمات من عكا !

كذلك هو يرفض التعرض للسياسة التي يعاني منها المعلمون العرب وكافة الجماهير العربية ، سياسة المعراخ المعروفة .

ثالثا : من المعروف لعدد غير قليل من المعلمين ذوي الصلة به أن لعلاقات طيبة مع ران ليرنر المسؤول عن قسم شؤون المعلمين العرب ، ومع سلفه الياهو براق . وهو يعارض شعار ومطلب المعلمين العرب بالغاء قسم شؤون المعلمين العرب من النقابة — هذا القسم الذي يشبهه المعلمون بالثلاجة التي وظيفتها تجميد قضاياهم ومطالبهم .

اني أنقل التفاصيل أعلاه لاطلاع القراء وخاصة المعلمين عليها . وهي ليست كل التفاصيل بل غيض من فيض ما رواه لي ذلك المعلم عن قائمة ل.ف وعن رئيسها خاصة .

وآمل بهذا أن اكون قد أسديت جمهور المعلمين العرب ، وأوفيت بوعدي لذلك المعلم المخلص .

طـلاب عرب مـن جامعـة تل أبيـب يعتقلـون في وضـح النهـار اعتباطـا ويتعرضـون للضـرب والاهانـة

تل أبيب — لمراسلنا للشؤون الطلابية — بعد ظهر الاربعاء ١٦—١ خرج رياض مقدسي وعادل عسلي وسهيل عمري ، وهم طلاب في جامعة تل أبيب ، من مسكنهم في شارع بن يهودا ٦٠ في تل أبيب .. وحالا لاحظوا أن رجلين يتعقبانهم وكانت تسير أمامهم ببطء سيارة شرطة ، وعندما أدركهم أحد الرجلين ابرز بطاقته البوليسية وطلب اليهم ابراز هوياتهم ، فابرز الثلاثة بطاقات الهوية وبطاقات الجامعة . وفي هذه الاثناء لحق بهم الرجل الآخر وهو أيضا شرطي .

وبعد ان فتشاهم طلبا اليهم الصعود الى السيارة . ولم يخل ادخالهم الى السيارة من الدفش والشتم . وبعد عدة جولات في انحاء المدينة وصلوا اخيرا الى بناء معتم ، وبعد مشاورة حول التهمة التي ستسند الى الطلاب ادخلوهم الى غرف مظلمة .

ويصف عادل ما جرى له فيقول : نحدانا أحد أفراد الشرطة . ثم أدخلني الى احدى الغرف وأمرني بالجلوس على الارض وظهري الى احدى الخزائن الحديدية ثم وضع قدمه على خصيتي وأخذ يضغط ، وبهذه الطريقة يستجوبني . صرخ : أصحيح انكم ضربتم البنات على اثنيتهن وسرقتم محافظهن ؟ ولم يكد يسمع جوابي بالنفي حتى لطمني على وجهي . وأشار الى جهاز صغير بحجم قلم الحبر في يده وقال : أترى هذا انه غاز أستطيع به أن أعميك . وعاد وصفعني عدة مرات . وكان يبدو انه يتلذذ بالضرب كالساديين . وسمعت زملاءه ينادونه « موتى » أو « حدشنيك » . دخل شرطي آخر ذو شاربين وقال ل « موتى » : اتركه لي . ثم تقدم مني وطلب ان افرغ جيوبي ففعلت . ووجد بطاقة مكتوبة فحسب نفسه اصطاد مغنما . سأل بارتياب : ما هذه ؟ قلت ببساطة : قائمة بكتب التاريخ التي ينبغي ان آخذها من مكتبة الجامعة . كما وجد في جيبي ورقة نقدية من فئة المئة ليرة فقال من اين لك هرتسل هذه ؟ هل سرقتها . قلت اني تلقيتها من أبي .

وفي نفس الوقت كان « موتى » « يحقق » مع سهيل بالضرب واللطم . وفي أثناء ذلك تلفن الى أحدهم قائلا : « حضروا الكرسي الكهربائي » . ثم وضعوا سهيل وعادل في غرفة واحدة . وأمر موتى سهيل بأن يجلس على كرسي ووجهه الى الحائط دون حراك وهدده بتحطيم عظمه ان التفت أو تحرك وبالفعل ضربه . وفعل نفس الشيء بعادل . وفي الوقت نفسه كان آخرون يعاملون رياض نفس المعاملة .

وبعد نحو ساعتين أطلقوا سراحهم ولكن ليس دون تهديد ووعيد و « نصيحة » : « من الافضل لكم ان تعودوا الى قراكم . ما لكم وللجامعات ؟ » .

قال خالد وهو يحدث مراسلنا : « لا أزال منفعلا بتأثير ما جرى لنا ذلك اليوم . لقد مرت الساعتان علي كأشهر .. أين نعيش ؟ »

أجل يجدر بكل واحد ان يسأل هذا السؤال : أين نعيش ؟!

نشرة للطـلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة من نشرة لمرة واحدة أصدرتها لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس .. وبالاضافة الى الاخراج الجذاب للنشرة على شكل جريدة ، فقد تضمنت مجموعة من المقالات والمعالجات الهامة حول مشاكل الطلاب الجامعيين ، حول دور المثقف في مجتمعنا العربي ، وحول قضايا سياسية واجتماعية أخرى هامة . تحياتنا الى لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ونرجو لهذه المبادرة الطيبة أن تتكرر وأن تتعمق .. ونستغل هذه المناسبة لنقول لكل جمهور الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ، أن « الاتحاد » تفتح صفحاتها ، بكل ترحاب ، لمقالاتهم ومعالجاتهم سواء كانت حول القضايا الطلابية المحددة أو حول قضايا مجتمعنا بصورة عامة .

وساهم في تحرير هذه النشرة كل من الطلبة محمد نعامنة وسلمان مصالحة (شعرا) وعلي الصبح (شعرا أيضا) وابراهيم نصار وعادل مناع (ماجستير في تاريخ الشرق الاوسط) وعلي فطوم ومحمود شواهده وآخرون .

حتى حزب دير ياسيـن يريـد أصواتا مـن المعلمـين العـرب !!

عكا — لمراسلنا — ينشط بشكل وقح « معلم » بنعمة الشين بيت ، وعميل لحزب الحيروت ، في هذه الايام بين المعلمين العرب في عكا وبعض قرى الجليل الغربي ، يطلب منهم تواقيع لتزكية قائمة في انتخابات نقابة المعلمين العامة ، « وليقنعهم » بالتصويت لليكود !!

وهذا « المعلم » المدعو جوزيف توما ا زك مؤخرا في مؤتمر الحيروت في كريات أربع وأبرزه التلفزيون الاسرائيلي . وهو — لمعلومية من لا يعرف — قريب للمدعو مانويل خوري الذي اشتهر في حينه بتأييده للراب مئير كهانا ولدعوته لترحيل عرب اسرائيل !

هذه هي مؤهلات هذا « المعلم » الذي يبتلى به وبأمثاله النشء العربي في ظل حكم المعراخ المتناغم مع الليكود .

أو ليست عجيبة تضاف الى عجائب نظام العجائب الذي نعيش في ظله ، أن ينجرأ مثل هذا على طلب تزكيات وأصوات من المعلمين العرب ؟ !

اجتمـاع موسـع للجنـة منطقـة عكـا للشبيبـة الشيوعيـة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا اجتماعها الدوري يوم السبت ١٨—١ . وترأس الاجتماع الرفيق منيد مهنا ، وقدم الرفيق يورم غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، بيانا قيما عن الوضع السياسي . كما قدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، بيانا عن العمل خلال السنة الماضية تطرق فيه الى المكاسب التي حققتها المنطقة وتحسين العمل وتطويره . ووضعت أهداف لعام ١٩٧٥ أقرها الاجتماع بحماسة واستعداد للعمل .

وكان من قرارات الاجتماع التصدي للهجمة الجديدة في مؤامرة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية ، لاحباط هذه المؤامرة .

المشـرد — بقيـة

اذلال وهو الان يفهم أن من يطلب الخبز ليأكل يسمى «شحاذا» .

نعم هو لا يزال يذكر كل ذلك .. وما زال يذكر كيف تحول من شحاذ الى « عتال » .. طلب ذات مرة قطعة من الخبز من امرأة كانت في السوق ، فناولته سلة مليئة بالاشياء وطلبت منه أن يحملها ويتبعها كي تعطيه قرشا .. ففعل .. كانت السلة كبيرة وثقيلة ولكن سحر تلك الكلمة ... قرش !! منحه القوة وساعده على حملها .. فنال ذلك القرش الساحر في النهاية ... لم يرغب أن يتخلص من القرش ... من قرشه الاول .. ولكن نفسه أبت عليه أن تعاود سمعه كلمة « شحاذ » فاستبدل قرشه برغيف ، لانه لا يزال يذكر ذلك الرغيف الكامل الساخن الذي اشتراه بقرشه الاول ... ان حلاوته لا تزال بين أسنانه !! ...

أخذ بعد ذلك « يشيل » للمارة سلالهم مقابل قرش عن كل « شيلة » .. وكان ما يتجمع لديه آخر النهار ستة أو سبعة قروش تكفي لاطعامه .. فكان سعيدا .. وسعيدا جدا ...

ثم .. ثم حمل السبت على ظهره ..

عند ذلك نظر الى رفيقته فوجدها تغط في سبات عميق .. فأحكم «كيس الخيش» حول جسدها ... وعاد الى ذكرياته .

انه لا يزال يذكر كيف اضطر لحمل « السبت » ...

حدث ذلك في مساء يوم قبل سنوات ثلاث .. وكان يسير الهوينا في احد أزقة السوق بعد يوم مضن أنهك قواه ، فسمع بكاء صادرا من زاوية الزقاق ، فاتجه صوب البكاء .. واذا بفتاة صغيرة تجلس القرفصاء وهي تنتحب ، فسألها :

— لماذا تبكين يا صغيرتي ؟

— جوعانه !!

فناولها قطعة من رغيف كان معه وجلس بقربها يأكل ما تبقى .. ولما انتهيا قامت تريد الذهاب فقال لها : — الى أين ؟ !

— الى أين ؟ ! .. ليتني أدري !

— أوليس لك مكان تذهبين اليه ؟

— هيه ؟ ! ... مكان ؟ .. لا ! .. لا !

— ولا احد ترجعين اليه ؟

— لا ! .. لا !

— ابقي معي ! لقد كانت لي أخت مثلك وماتت .. ماتت من زمان .. وأنا أحب أن تكون لي أخت ... ابقي معي وسأعطيك رغيفا ساخنا كل يوم ! .. لا بل رغيفين .. ثلاثة .. بقدر ما تشتهين !

وهكذا كان وبقيت معه واضطر لحمل السبت ليطعم نفسه ويطعمها .

وهنا .. نظر اليها فوجدها لا تزال نائمة على كتفه فمد ذراعه وأحاطها بها وكأنه يرغب أن يدرأ عنها شرا خفيا .

ثم قال بصوت مرتفع محدثا نفسه : — سأعود الى هناك ! .. حيث بيتي وحيث شجرة الميلاد .. وحيث «اليوسف افندي» .. وحيث تنعمت بالهناء والطمأنينة !

واذا بصوت فيه رنة العزم والتصميم يجيبه : — لن تعود وحدك ! .. سنعود معا ! .. فأنا أيضا لي بيت هناك وسقف يظللني .. وشجرة « يوسف أفندي » أشتاق الى ثمارها .. سنعود معا !

فشدها اليه بعزم .. وشعر أن الكون قد سكن من حوله .. فلا ترتيل ولا هطول أمطار .. فنظر الى السماء من باب « السوباط » واذا بها صافية مرصعة بالنجوم المتلألئة فارتاحت نفسه واسند رأسه الى الحائط ونام وعلى شفتيه شبح ابتسامة وديعة .

القهـر والمقاومـة — بقيـة

الاراضي العربية وليس بالعكس .. وهذا المفهوم الانساني هو ما يجعلنا نرفض المساواة بين الارهاب الرسمي لحكام اسرائيل ، وبين بعض العمليات الفلسطينية التي لا نوافق عليها . **حين تقصف اسرائيل مخيمات اللاجئين ، فهي تقوم بجريمة اضافية ، بالاضافة الى جريمة الاحتلال ومنع ممارسة الشعب الفلسطيني لتجسيد مطامحه القومية .. أما حين يقوم الفلسطينيون بعملية ما (حتى حين لا نوافق عليها ونقول انها تضر بالقضية الفلسطينية) فانهم يقومون بها سعيا ، حسب تفكيرهم ، للضغط على اسرائيل ، سعيا الى تصفية الاحتلال . ان حكام اسرائيل حين يقصفون المخيمات انما يتمادون في اللاانسانية . بينما حين يقوم الفلسطينيون بعملية ما ، انما يقاومون عملية سحق انسانيتهم ..**

لنا لا انكر ان ابناء الشعب المظلوم قد يجدون احيانا ما ينتقدونه في الممارسة السياسية لقادة شعبهم ، ولكن حين يصبح هذا الانتقاد ذا حجم كبير ، يصبح محاذيا تماما للاستسلام والخيانة .. والذي يريد برهانا على هذا فليرجع الى تصريحات « عرب » الحكومة في أثناء الحرب الاخيرة ، وفي كل الاثناء .. **كما أن أبناء الشعب الظالم حين « يتخصصون » في انتقاد السلبيات في العمل الكفاحي للشعب المظلوم ، فان ذلك يحاذي التستر على الجريمة التي يمارسها حكامهم ، وهو خطوة اولى قبل المشاركة في تنفيذ تلك الجريمة .**

حين أكون ابن شعب مظلوم فانني أكافح بكل ما أوتيت من قوة لابتر كل ما هو سلبي في نضال شعبي ، بهدف تنجيع النضال وتقريب انتصاره .. ولكني أفعل ذلك ، أغلب الظن ، في صمت ، ومن وراء الكواليس .. أما نضالي ضد القهر ومقاومته فيجب أن يكونا على رؤوس الاشهاد ، تحت الشمس ، وفي مثل حرارتها واشتعالها ..

وأما حين اكون ابن شعب ظالم ، فانني لا أقول كلمة واحدة ضد سلبيات نضال الشعب المظلوم ، مهمتي هي أن أمسح العار عن جبيني — أن أمنع استخدام اسم شعبي وعلمه لقهر الشعوب الاخرى ..

ان خبرة السنوات الماضية — بما فيها خطأ فاحش ذات مرة — يجب ان تجعلنا واعين تماما ، مبدئيين ، مثابرين ، مفتوحي الذهن ، ولكن صامدين كالسنديان حين تجري محاولة لجعلنا جزءا من جوقة معادية لشعبنا ، الذي هو مظلوم ، صاحب حق . ونحن في هذا لا ننطلق من التعصب . لا ننطلق من الشوفينية ، بل ننطلق من أرضية فكرية — انسانية تمكننا نحن وابناء الشعب اليهودي أن نتفق عليها وكل منا يشعر بالكرامة الوطنية . ويشعر — وهذا هو الاهم — أن الكرامة الوطنية الحقيقية لا يمكن أن تتعارض مع الموقف الانساني الشامل !

... والمساواة تنمي الاخــــوة !
... في جامعة تل أبيب احتجاجا
... الوحشي على الطلاب العرب

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – قام الطلبة العرب في جامعة تل أبيب يوم الثلاثاء الماضي، بالتظاهر احتجاجا على مضايقات الشرطة المستمرة التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعة ولفت لوجهها الخطير بالاعتداء الوحشي الفظ على ثلاثة منهم، يوم الاحد الماضي. (نشرنا خبرا مفصلا عن الاعتداء على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .. واشترك في هذه المظاهرة عدد كبير من الاساتذة والمحاضرين والطلبة اليهود.

ووزع الطلبة العرب منشورا على الطلبة والاساتذة في الجامعة والضيوف القادمين اليها شرحوا فيه قضية المضايقات المتكررة، التي يتعرض لها الطلبة العرب، وآخرها اعتقال ٣ من الطلبة العرب والاعتداء عليهم بالضرب المبرح في مركز الشرطة في تل ابيب. وكان الطلبة قد تجمهروا على «البساط الاخضر» المركزي في الجامعة وحملوا شعارات تندد بمضايقات الشرطة وتطالب بوضع حد لها، حالا، ودعوا الى المساواة بين الطلبة العرب وزملائهم اليهود .. ثم سار الطلبة متظاهرين الى مبنى ادارة الجامعة وهم يهتفون «الاضطهاد ينمي الكراهية والمساواة تنمي الاخوة» وغير ذلك. ومع ان المظاهرة سارت بسلام وتميزت بالانضباط الا ان ادارة الجامعة، خلافا لكل الانظمة، لم تكتف باستدعاء حرس أمن الجامعة، بل استدعت كذلك الشرطة، التي احاطت بمبنى الادارة في محاولة لارهاب الطلبة. وقد خرج اعضاء الادارة لمقابلة المتظاهرين ودعوا وفدا عنهم الى مقابلة عميد الجامعة، يتسحاق بار أون. وبعد ان استمع العميد الى مطالب الطلبة وشكاويهم تعهد بأن سلطات الجامعة ستتدخل في الامر لوقف هذه المضايقات. وقد نقل الوفد الى المتظاهرين تعهد عميد الجامعة. وأكد اعضاء الوفد انه ما لم يحدث تقدم في هذه المسألة فسيصعد الطلبة العرب كفاحهم حتى يوضع حد لهذه المضايقات البوليسية.

هذا واشترك في المظاهرة وفد عن الطلبة العرب في جامعة بار ايلان في تل ابيب تضامنا مع زملائهم في جامعة تل ابيب.

دول «أوبك» – بقية

التهديدات الامريكية، التي كثرت مؤخرا، باحتلال آبار النفط في حالة «اختناق» الدول الرأسمالية وفي أعقاب حظر نفط كلي قد تقدم عليه الدول العربية المنتجة للنفط، اذا اندلع القتال مجددا في الشرق الاوسط. كما سيناقشون مسألة الحوار بين دولهم والدول المستهلكة للنفط، الذي دعا اليه الرئيس الفرنسي، ديستان، والوضع الاقتصادي في العالم الرأسمالي والنتائج المترتبة عنه على اسعار النفط الخام.

وأكدت وكالة الانباء الجزائرية في بيان رسمي، أمس الاول، ان مؤتمر الجزائر سيستهدف حماية مصادر النفط ومصالح دول «أوبك» والقوة الشرائية لعائداتها. وأشارت الوكالة الى محاولات الدول الامبريالية ممارسة الضغط على دول «أوبك» ومنعها من الوقوف على قدم المساواة في المباحثات معها حول الشؤون المتعلقة بأزمة النفط والطاقة في العالم (الرأسمالي).

وفي واشنطن عاد الرئيس الامريكي، جيرالد فورد، الى التهديد ثانية باحتلال آبار النفط بالقوة !! فقد صرح في مؤتمر صحفي، عقده يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الامريكية، انه يؤيد ما قاله وزير خارجيته كيسنجر عن امكانية قيام الولايات المتحدة بالتدخل العسكري المباشر واحتلال آبار النفط، اذا اقدمت الدول العربية على حظره ومنع تدفقه ثانية وذلك، كما ادعى فورد، «لانقاذ» العالم الغربي من الاختناق الاقتصادي. ويذكر ان تصريحات كيسنجر في حينه وتأكيدات فورد فيما بعد اثارت موجة من السخط والاحتجاج في العالم العربي والدول المنتجة للنفط والبلدان الاشتراكية وحتى في البلدان الرأسمالية مثل فرنسا وغيرها.

بــدء محاكمة الشبان الدروز الذين تظاهروا في مقام النبي شعيب

طبريا – لمراسلنا الخاص – ابتدأت هنا، أمس الاول، محاكمة ٢٢ شابا درزيا عربيا امام محكمة الصلح بتهمة احداث شغب وتجمع غير قانوني وعرقلة اعمال الشرطة .. اما الشغب المزعوم فهو تظاهر الشباب الدروز في مقام النبي شعيب في نيسان الماضي ضد مؤامرات فصل الدروز عن القومية العربية. وهكذا اصبح تجمع الدروز في عيد ديني وباشتراك رئيس الوزراء نفسه تجمعا غير قانوني في نظر البوليس !!

أما «المتهمون» فهم عاطف قاسم حمد ونسيب مهنا سعد وغالب محمود قاسم وقطان منصب عزام وعفيف سعيد شتيوي ويوسف سعيد عزام وقاسم محمد ابو زيدان ورايق رشيد دغش. وكلهم من المغار. ورمزي سليم عيشي من دالية الكرمل. وعاصم ابو ركن من الرامة. وكامل محمد خير وجميل سعيد خير من البقيعة.

وقد انكروا جميعا التهم المنسوبة اليهم. وتأجلت المحاكمة الى ٧٥/٢/١٩.

وقد دافع عن المتهمين المحامي حبيب ابو خلو. ويتنظر ان ينبري عدد كبير من المحامين للدفاع عنهم لدى استئناف المحاكمة لما تتسم به هذه القضية من اهمية خاصة.

دار الايتام الاسلامية أيضا تتعرض لمداهمات الشرطة ليلا

القدس – لمراسلنا – في ليلة ١٥ – ١٦ الجاري داهمت قوة من رجال الشرطة والمباحث دار الايتام الاسلامية في القدس ومنزل الطلاب الايتام الداخليين وأجروا تفتيشات وأيقظوا الطلاب وحققوا معهم. وفي نفس الليلة غزت القوة، مرتين، القسم الداخلي من دار الايتام في ضاحية البريد وأجرت تحقيقا مع الموظف المناوب وفتشت الغرف وازعجت التلاميذ.

ووجه الشيخ حلمي المحتسب، رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية، كتاب احتجاج الى وزير الدفاع استنكر فيه مداهمة رجال الشرطة والمباحث دار الايتام الاسلامية ومنزل الطلاب وطالب باصدار التعليمات المشددة بعدم تكرار ذلك.

انتشار وباء الانفلونزا !

القدس – اشارت محافل وزارة الصحة الى ارتفاع حاد في عدد الاصابات بالانفلونزا منذ اواسط شهر كانون اول الماضي وذلك حسب الارقام المستقاة من ١٤ مستشفى. ولكن انتشار الوباء، حسب رأي الدكتور شقارتز من اخصائيي وزارة الصحة، فهو متوسط المدى.

ومن المعروف ان وسيلة مكافحة هذا المرض الوحيدة هي التطعيم. وتقول مصادر وزارة الصحة ان المصل الوافي من هذا المرض متوفر منذ نهاية ايلول الماضي وان كميات كافية قد أرسلت الى كل اجهزة الخدمات الصحية.

موت سجين في سجن عسقلان «معاريب» : أمر طبيعي ..

تل أبيب – نشرت صحيفة «معاريب» المسائية، الثلاثاء، خبر وفاة السجين العربي عمر محمد عبد الله (٢٥ عاما) في سجن عسقلان مؤكدة انه توفي بالجلطة القلبية وأن «الامر طبيعي» مع انها اعترفت انه كان معروفا لادارة السجن انه مريض بالقلب ..

وجاء في «معاريب» أن عمر محمد عبد الله هو «مخرب معروف» وكان حكم عليه بالسجن لمدة طويلة. وقالت الصحيفة أن ثلاثة آخرين توفوا في سجن عسقلان في السنوات الاخيرة. وانهت خبرها، ببساطة، أن «حوادث الموت هذه هي ضئيلة بالنسبة الى عدد السجناء في هذا السجن وبالنسبة الى معدل الوفيات المقبول عالميا في السجون» ..

محاولة رد اعتبار ديان

تل أبيب – كشفت صحيفة «عل همشمار» النقاب عن المحاولات التي تجرى في كتلة «راقي» لرد اعتبار ديان، في أعقاب نشر تقرير لجنة اغرانات للتحقيق في اخطاء الحرب.

وتضيف عل همشمار ان مصادر «راقي» علمت ان التقرير، التي لم ينشر بعد، يطهر سمعة ديان.

وكتبت «معريب»، امس، ان رئيس الحكومة اسحاق رابين، خشية من قيام تكتلات داخل حزب العمل ضده، اتصل مع الموغي، رئيس بلدية حيفا، وتحدث معه حول امكانية ضمه الى الحكومة.

السلطات تتعمد اطالة المخاض لاجهاض مجلس دير الاسد المحلي

دير الاسد – لمراسلنا – لا نعرف مثلا من التراث او التاريخ في المطل والتسويف ينطبق على مأساة ولادة مجلس محلي في دير الاسد. وما تواعيد عرقوب الا دليل وفاء لدى قياسها بوعود السلطات في هذا الشأن.

فبعد مخاض استمر سنوات عديدة، واعلان عن المولود في الجريدة الرسمية، مرت سنوات عديدة اخرى ولم نر الصبي لنصلي على النبي. واخيرا، قبل نحو شهر، اعلن مدير عام وزارة الداخلية عن قيام مجلس محلي لدير الاسد. وجاءت كتب التعيين. وقال بعض الناس: واخيرا انحلت العقدة. ولكنها لم تحل. ويبدو انها زادت تعقيدا. وعدنا الى مهزلة المماطلة، بحجة الخلاف حول العضوية والرئاسة الذي تؤججه السلطات وتستغله شر استغلال. وأجل حاكم اللواء الشمالي كينغ جلسة الافتتاح (في مكتبه) من ١/١٢ الى ١/١٩. ثم اجلها مرة اخرى الى ١/٢٨، «ريثما يتفقون» حسب تعبيره. ويبدو ان ما حذرنا منه، من ان السلطات لا تنوي اقامة مجلس محلي لدير الاسد «لمآرب استيطانية»، صحيح. ولكنها تريد ان يظهر الامر وكأنه بسبب الخلافات المحلية.

وأهالي دير الاسد، الذين يعانون من مشاكل لا حصر لها، مدعوون الى افشال هذه المؤامرة.

الف مليون ليرة الاختلاسات في المؤسسات الحكومية

القدس – كشف مراقب الدولة النقاب عن الاختلاسات الكثيرة والسرقات والتلاعب باموال الدولة، الضرائب التي يدفعها المواطنون، والتصرفات المنافية للاخلاق والانظمة في الاجهزة والمؤسسات الاقتصادية الحكومية. وذكر ان هذه الاختلاسات تكلف خزينة الدولة، سنويا، اكثر من الف مليون ليرة. وقال ان كثيرا من المشاريع الحكومية لم تعرض للمناقصة العامة واعطيت لمقاولين من المقربين لاجهزة السلطة، حققوا من خلالها ارباحا ضخمة ومبالغا فيها. وانتقد المراقب العمولة العالية التي تدفعها وزارة الدفاع لتجار الاسلحة والسماسرة في اسرائيل والخارج لقاء صفقات الاسلحة التي تعقدها الوزارة. وأكد انه لو امكن وقف هذه السرقات والتلاعب بالاموال لاثر ذلك في اتجاه رفع وتحسين الخدمات العامة التي تقدمها الحكومة للمواطنين.

ويذكر ان السنة الماضية، ١٩٧٤، كانت سنة الفضائح المالية والتي كلفت الدولة مئات ملايين الليرات والدولارات. ولكن احدا ممن ارتكبوا هذه الفضائح لم يعاقب على اقترافه هذه السرقات.

ابناء صاحب البيت أمام مسكن المستقبل (بيت الشعر)

هدم بيت في عرب النجيدات، آخر تهويد الجليل !
بين الانقاض بلاطة "هذا من فضل ربي" فأصبحت "هذا من فضل البوليس" !!

عرب النجيدات – لمراسلنا – لم يكد المواطن نواف حسين من عرب النجيدات يستبدل حياة البداوة بالاستقرار ويستعيض عن الخيمة بسقف من الباطون حتى نغصت سياسة الاضطهاد والتهويد عيشه وخربت بيته. ففي الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ١/٢١ انقضت قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود على بيته الكائن في مشارف سهل البطوف على طريق عيلبون – البعينة، برفقة رجال دائرة التنظيم. وامروا قاطني البيت باخلاء البيت حالا ليهدموه. وفي نفس الوقت اوقفت الشرطة السير على الشارع العام لمنع الناس من التدخل. واحتجز صاحب البيت واطفاله للقضاء على مقاومتهم ومنعها. اما صراخ الاطفال وعويل النساء واحتجاج المسافرين، الذين صادف مرورهم في اثناء تنفيذ العملية الهمجية، كل هذا لم يؤثر ابدا على سير العملية التي نفذها حراس القانون بكفاءة تامة.

وقبل ذلك كان نواف حسين قد حكم عليه بدفع غرامة ٨٥٠ ليرة بتهمة بناء بيته دون رخصة. أما لماذا رفضوا اعطاءه رخصة لبناء بيت على ارضه الخاصة، دون وضع اي حل لمشكلة اسكان البدو الذين لم يجدوا خيارا الا البناء ولو بدون ترخيص، فأمر وثيق الصلة ببرنامج تهويد الجليل السيء الصيت خصوصا بعد الاعلان مؤخرا عن نوايا السلطات على اقامة مستوطنة يهودية بالقرب من هذا المكان أي في الجهة المقابلة الشرقية من الشارع العام. ويتخوف السكان هناك من عمليات هدم اخرى، لا سيما وان هذه ليست العملية الاولى، ويتحدثون عن خطر مصادرة اراضي هذه المنطقة وترحيل سكانها من اجل بناء مستوطنة يهودية.

لقد اثار هذا العمل الهمجي استنكار جميع عرب الحجيرات وكل من شاهده او سمع به. وقد علق احدهم بتهكم مر وهو يرى بين انقاض البيت المهدوم بلاطة نقشت عليها الجملة التقليدية: «هذا من فضل ربي» قال: يجب تبديلها الآن بجملة تقول: هذا من فضل الحكومة والبوليس.



ربة العائلة مع ولديها وقريبة لها. هنا ناموا الليلة

تهنئة

تهانينا الحارة الى السيد غطاس ابو عيطة من اريحا المبعد عن وطنه وعن عائلته لمناسبة عيد ميلاد طفلته «هانوي».

آملين ان يعود جميع الابناء الذين طردوا من وطنهم وعن عائلاتهم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

الام فدوى

والاخوات نلتينا ووفاء وحنا ود... وديوتا سلمان

معلمو مدرسة البعنة يهددون بالاضراب اذا لم تتحسن أوضاع المدرسة

البعنة – لمراسلنا – وجه معلمو مدرسة البعنة الابتدائية رسالة وقعوها جميعا الى جميع الجهات المختصة بما فيها نقابة المعلمين وسلطة المعارف المحلية ولجنة اولياء الطلاب، عرضوا فيها الاوضاع السيئة المزمنة التي يعملون فيها. ففي كل غرفة تدريس نافذة بدون اطار ولا زجاج مما يجعل التعليم في الغرف الشديدة البرودة امرا في غاية الصعوبة. وفي فصل الشتاء تنتقل الاوحال من الشوارع والساحة الموحلة الى الغرف والممرات وتجعل السير على الدرج محفوفا بخطر الانزلاق وما ينجم عنه، علاوة على الخطر الذي يكمن في البركة الكبيرة القريبة خاصة على التلاميذ الصغار، سيما وان المدرسة تفتقر الى سور. هذا ناهيك عن الروائح الكريهة المنبعثة عن المجاري المعطلة.

وهدد المعلمون أنه ما لم يسارع المسؤولون الى اصلاح الامور التي لم تعد تحتمل وتضر كثيرا بسير التعليم فانهم سيضطرون الى اعلان الاضراب.

اما نقابة المعلمين فبدلا من أن تقف الى جانب مطالب المعلمين العادلة وتتقصى اسباب النواقص الفظيعة التي تكمن في مضمون توجه الحكومة الى التعليم في الناحية العربية وتبرز بشكل بشع في قرية كالبعنة محرومة من مجلس محلي وليس هنالك الا سلطة معارف اسمية ضررها أكثر من نفعها، فانها، أي النقابة، لم توافق على الاضراب بحجة ان المعلمين لم يثبتوا نزاع عمل.

أما اذا كان اقناع النقابة ببيان هنالك اوضاعا لا تحتمل أمر صعب قبيل الانتخابات النقابية فربما يكون ذلك شبه مستحيل بعد الانتخابات.

٢٧٠٠ مليون دولار مساعدة أمريكا – بقية

دولار لتغطية اثمان صفقات الاسلحة الضخمة التي تريد اسرائيل عقدها مع الحكومة الامريكية. اما المبلغ المتبقي فمساعدات اقتصادية.

وذكرت «نيويورك تايمز» ان مسؤولا امريكيا كبيرا قال ان الحكومة الامريكية تبحث طلب اسرائيل، حاليا، وتدرس امكانية تلبيته. كما اكد هذا المسؤول انه لم يجر اي ضغط على اسرائيل، عند بحث المعونات الامريكية لها، لتقديم «تنازلات» للدول العربية لانجاح مهمة كيسنجر !!

هذا ووصل الى اسرائيل، امس الخميس، وفد امريكي رسمي كبير لبحث طلبات اسرائيل العسكرية والاقتصادية. ومن المتوقع ان يجتمع الوفد مع المسؤولين الاسرائيليين في الاسبوع القادم للنظر في هذه الطلبات.

وفد رجال الاعمال الامريكي او الهجوم على الاموال العربية !

وفي حين تكثر التكهنات حول احتمال موافقة الحكومة الامريكية على طلبات اسرائيل العسكرية والاقتصادية الضخمة ويزور البلاد وفد رسمي كبير لدراسة هذه الطلبات، وفي حين يستمر تدفق الاسلحة الامريكية بغزارة على اسرائيل، يتنقل وفد رجال الاعمال الامريكان، في هذه الايام، في عدد من البلدان العربية، والذي يضم ٥٠ من كبار رجال الاقتصاد وممثلي الشركات الاحتكارية الكبرى.

وقد زار هذا الوفد حتى الآن سوريا والاردن وسيزور دول الخليج العربية وغيرها. ومع أن الهدف المعلن لهذه الزيارة هو دراسة امكانية تقديم «معونات» امريكية لهذه الدول والبحث عن مجالات استثمار لتلك الشركات، الا ان الهدف الحقيقي من الزيارة هو ضمان تدفق أموال النفط العربي الى الشركات والبنوك الامريكية وضمان مصالح هذه الشركات في المنطقة العربية، وخاصة مصالحها النفطية. ولم يخف المسؤولون الامريكيون وممثلو الشركات الاحتكارية الكبرى حقيقة ان هدفهم هو العمل على اعادة أموال النفط العربي لاستثمارها من جديد في الاقتصاد الامريكي الذي يعاني من مصاعب كبيرة في السيولة النقدية.

وهكذا فمن جهة تقدم الولايات المتحدة آلاف ملايين الدولارات بسخاء لحكام اسرائيل لتكريس الاحتلال وسياسة العدوان والتوسع على حساب الشعوب العربية، ومن جهة ثانية تعمل على توطيد نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري في المنطقة العربية وعلى استعادة اموال النفط العربية انها الاستفادة منها، بينما الدول العربية في التنمية بامس الحاجة الى هذه الاموال. فمن الاموال العربية – اموال مشايخ الخليج والسعودية – تتكرم امريكا على اسرائيل !

بنك امريكي – مصري مشترك

وفي القاهرة تم هذا الاسبوع الاتفاق بين السلطات المصرية ورئيس بنك «تشيز منهاتن»، ديفيد روكفلر، على اقامة بنك امريكي – مصري مشترك في القاهرة برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار، على ان يملك البنك الوطني المصري ٥١٪ من اسهم البنك الجديد. اما بقية الاسهم فيملكها بنك منهاتن.

للمقاولين والمواطنين ابواب خشبية رائعة مستوردة باسعار وشروط سهلة جدا.

يرجى الاتصال بمواد بناء الناصرة

تلفون: ٦٥٥٤٦٤٩٠

عرفات، في حديث مع «الاخبار» – بقية

الاسرائيلية».

وفي هذه المقابلة قام ياسر عرفات بتحديد موقع حركة المقاومة الفلسطينية قائلا «اننا طليعة اساسية ورئيسية في النضال العربي، امام عهود التخلف والظلام التي سادت امتنا العربية حقبة طويلة من الزمن، وباعتبارنا فصيلا من فصائل النضال العالمي وقوة تقدمية من قوى العالم الحر المكافح ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار والظلم والاحتكار».

واشاد بدور الاتحاد السوفييتي في دعم الثورة الفلسطينية، فقال: «لا بد وأن نؤكد الحقيقة، التي يحاول الكثيرون القفز عنها، وهي دور الاصدقاء في تحقيق وتثبيت انتصاراتنا، وخاصة دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي التي وقفت وما زالت تقف معنا بامكانياتها وسلاحها لمواجهة هذه القوى العاتية وهو الثالوث المتحالف حلفا غير مقدس: حلفا مبنيا على امتصاص خيرات الشعوب، وهو الصهيونية والامبريالية والاستعمار».

المنظمة – بقية –

توافق على طلب منظمة التحرير الفلسطينية الانضمام الى ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ والمتعلق بمعاملة المدنيين والاسرى والجرحى والمرضى في حالة الحرب. وكانت المنظمة قد وجهت طلب الانضمام يوم الثلاثاء الماضي مؤكدة التزامها بكل القيم الانسانية والحضارية. واعلن ممثل المنظمة في سويسرة انه يأمل في ان يؤدي انضمام المنظمة الى الميثاق الى التخفيف مما يعانيه سكان المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وفد المنظمة الى مجلس الدفاع العربي

القاهرة – بطلب من لبنان قام الامين العام للجامعة العربية بتوجيه الدعوة الى وزراء دفاع وخارجية الدول العربية العشرين والى منظمة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع طارئ لمجلس الدفاع العربي من اجل اتخاذ الاجراءات للدفاع عن لبنان في وجه الهجمات الاسرائيلية عليه. وتقرر عقد الاجتماع في القاهرة يوم ٥ شباط القادم. وعينت منظمة التحرير الفلسطينية وفدها الى هذا الاجتماع مؤلفا من فاروق القدومي وزهير محسن وعبد المحسن ابو ميزر.

اتحاد الصحفيين العالمي يحتج – بقية

فورا.

نداء الى الامم المتحدة

ونشرت الزميلة المقدسية (الشعب) ان عددا كبيرا من نساء وأمهات وزوجات المعتقلين من نابلس توجه في باصين، هذا الثلاثاء، الى سجن بئر السبع حيث زاروا رجالهم المعتقلين. وطلب المعتقلون توجيه مذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان والى هيئة الصليب الاحمر الدولي والى جامعة الدول العربية والى اتحاد المحامين ونقابة الصحفيين العرب بالقاهرة والى قناصل الدول الصديقة.

وبالفعل ارسلت المذكرة باسم «المرأة العربية وأمهات وذوي المعتقلين في سائر سجون الضفة الغربية وقطاع غزة» في طلب التدخل لاطلاق سراح المعتقلين الاداريين فورا.

استمرار المحاكمات الصورية

ونشرت الزميلة المقدسية «الفجر» ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت، هذا الاسبوع، تقديم سبعة شبان من ابناء القدس الى المحاكمة بعد أن مضى على اعتقالهم الاداري حوالي العام. وهم: ابراهيم الجولاني وبسمان ابو رميلة وطاهر عرفة وكريم حمدان ويحيى ابو شريف ومحمد طاهر الشلودي وماجد القيسي.

قداس وجناز الاربعين

سيتم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم مازن عانق

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥-١-٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة في الناصرة.

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضور القداس.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكاثوليكية الارثوذكسية عريضة موقعة من بعض الوجوه في قرية البقيعة تشعر بوفاة المرحوم حنا سعد صباغ بتاريخ ٢٤-٣-١٩٧٢ وانحصر ارثه في زوجته مورد ميخائيل صباغ وبأولاده منها وهم فهيم وابراهيم وفهيمة وسمير واميل ولورنس وجميل وجليل ونعيم ونعامة وعزيزة ونادية لا غير. فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

عكا في ٢١-١-١٩٧٥

الوكيل البطريركي في عكا

ورئيس المحكمة

بلكونوس

رئيس اساقفة ابو قيسارية

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١٢٩٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

هكذا من الاصل